وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل: 12330701

رقم التسجيل: 1635096578

# تعليمية اللغة العربية في الطور الثانوي

## . سنة أولى جذع مشترك آداب "أنموذجا" .

مقدمة لنيل شهادة ماستر LMD في تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبين:

ربعي إبراهيم

لقويرح أحمد الأمين

أمام لجنة المناقشة:

| الرقم | الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أرفيس بلخير | أستاذ التعليم العالي | جامعة المسيلة | رئيسا |
| 2 | بن قسمية رشيد | أستاذ محاضر –أ– | المدرسة العليا للأساتذة –بوسعادة– | مشرفا ومقررا |
| 3 | عماري عز الدين | أستاذ محاضر –أ– | جامعة المسيلة | عضوا |

السنة الجامعية: 2020 /2021

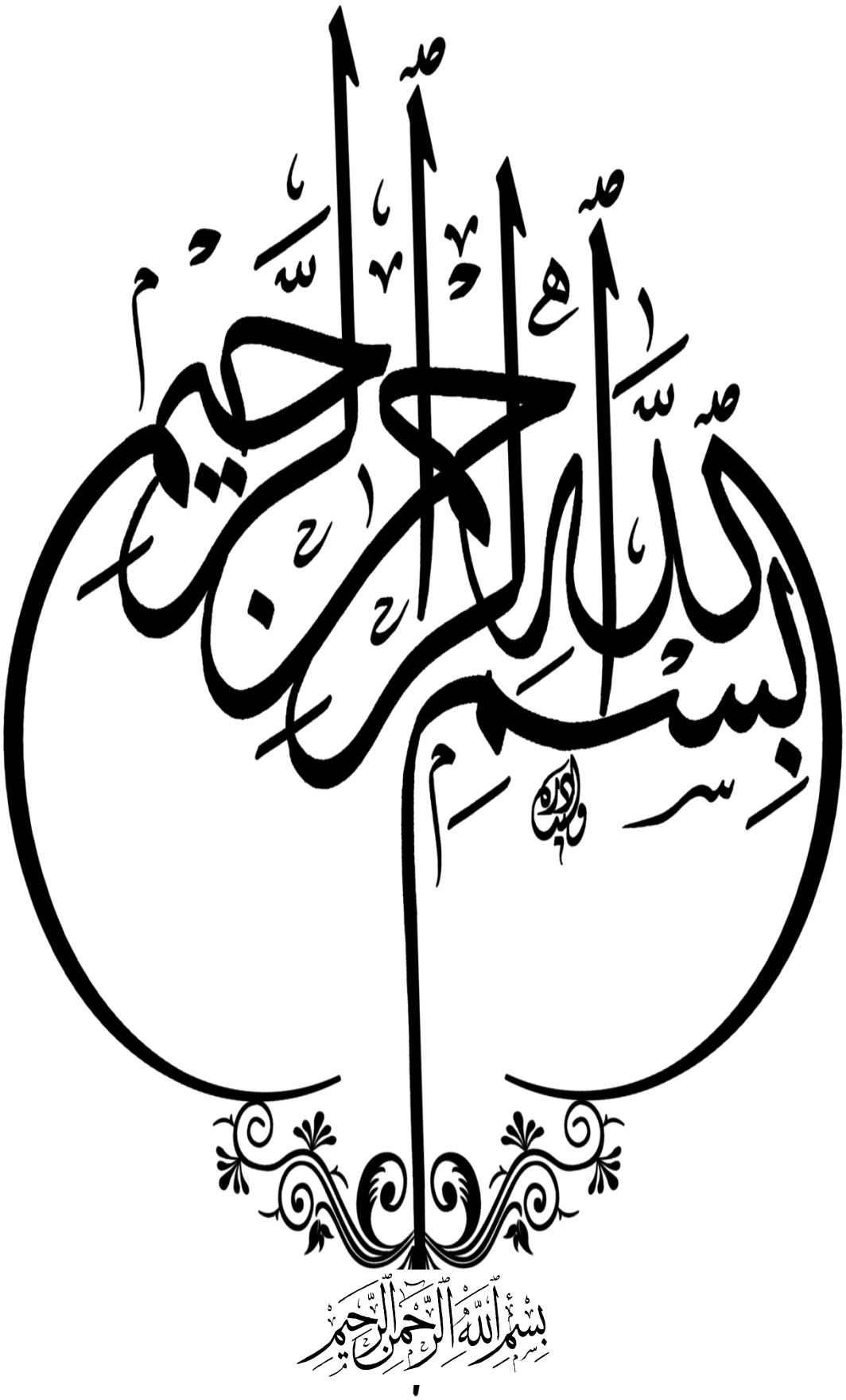
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وتقدير

الحمد لله رب العالميين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

أما بعد:

إقرارا بالفضل لذويه ونزولا عند قول النبي – صلى الله عليه وسلم– :

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله" ، فإن الواجب يدفعنا إلى أن نخص بالشكر بعد الله تعالى نبع المعرفة أستاذنا المشرف على الرسالة الدكتور "**أرفيس بلخير**" الذي تفضل علينا بأن أعطانا الكثير من وقته الثمين، فلم يدخر جهدا في مساعدتنا، وتقديم يد العون العلمي والمعنوي ، فكان نعم الأستاذ، ونعم المشرف فجزاه الله عنا كل خير وبارك له في علمه، وعمره.

والشكر موصول كذلك إلى أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة، وإلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة( محمد بوضياف ) بالمسيلة.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر، والعرفان إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد بمد يد العون في سبيل إنجاح وإتمام هذه الرسالة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

# إهداء

إلى كل صالح في هذه الحياة ...

إلى كل من قال وفعل...

إلى كل من وعد وصدق...

إلى كل العاملين الصامتين في ازدحام الكلمات...

إلى كل المبتسمين رغم مرارة الخيبات...

# مقدمة

**مقدمة:**

حظيت اللغة العربية بمكانة مرموقة في الوطن العربي، وفي الجزائر خاصة، وذلك باعتبارها الدعامة الرئيسة التي تعين المدرسة على تحقيق أهدافها وتساعد المتعلم على التكيف النفسي والاجتماعي والفكري، وقام المهتمون بأمرها بمحاولات كثيرة لتيسير تطبيق مناهجها للمتعلمين ولتسهيل دراستها وتنمية مهارات فنونها الأربع الاستماع والحديث والقراءة والكتابة مع الحفاظ عليها ككل متكامل ووحدة واحدة لا تتجزأ.

وقد انصب الاهتمام مؤخرا في المناهج التربوية الحديثة بتعليمية اللغة العربية كمواد أساسية في ضوء ما أفرزته الدراسات اللسانية التطبيقية، وذلك من أجل تنشئة الأجيال المستقبلية تنشئة فكرية تجعل منهم مواطنين قادرين على الاضطلاع بأدوارهم الموكلة إليهم على ا لوجه الأكمل ومن أجل ذلك توجه الباحثون، والمفكرون شطر ميدان التعليم حيث أضحى التنافس العالمي قائما على الاستثمار في الفكر البشري الذي لا يتأتى إلا من خلال اعداد مقررات دراسية تحقق أصالة وخصوصية الفرد، وتكرس انفتاحه على ما يحدث في فكر الآخرين على حد سواء.

واللغة العربية هي إحدى المواد التعليمية التي يجب أن يؤخذ فيها بالمعطيات الحديثة في ميدان تعليمية اللغة.

لذا كان بحثنا هذا الموسوم: تعليمية اللغة العربية في الطور الثانوي–سنة أولى جذع مشترك آداب "أنموذجا"– للوقوف على نتائج تدريس اللغة العربية لدى متعلمي هذه المرحلة، أي السنة الأولى لأنها تمثل مرحلة انتقالية من الطور المتوسط إلى الطور الثانوي ومحطة أساسية في حياة المتعلمين لمواصلة مراحل لاحقة من التعليم العالي وأيضا لما تكتسبه مادة اللغة العربية من أهمية لدى هذه الشعبة .

**طرح الإشكالية:**

ينطلق بحثنا من الإشكالية الرئيسة الآتية:

– ما مدى نجاعة تدريس اللغة العربية بالكفاءات في الطور الثانوي؟ وكيف انبنت المستويات اللغوية (الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية) في قصائد كتاب " المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة "– السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب– ؟

**خطة البحث:**

لقد ارتأينا معالجة هذا الموضوع وفق مدخل، وفصلين، وخاتمة.

أما مدخل الدراسة فعنوناه بمفاهيم إجرائية وتعار يف نظرية تتعلق بالتعليمية واللغة العربية وغيرها من المصطلحات ذات الصلة بالموضوع.

وأما الفصل الأول فعنوانه دراسة القصائد من الجانب الصوتي والصرفي بالوقوف على الإيقاع الخارجي والداخلي للقصائد اضافة إلى دراسة أبنية الأفعال وبعض المشتقات الموجودة في القصائد كاسم الفاعل والمفعول...

وأما الفصل الثاني فعنوانه دراسة القصائد من الجانب التركيبي والدلالي بالوقوف على أنواع الجمل المستعملة في القصائد اضافة إلى دراسة الأساليب الأدبية والحقول الدلالية المستعملة في القصائد وكذلك الصور البيانية الموظفة من قبل الشعراء وتحليلها.

وفي الخاتمة عرضنا أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

وقد اعتمدنا في انجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: فصول في علم اللغة العام لمحمد علي عبد الكريم الرديني، ومدخل إلى علم اللغة لمحمود فهمي حجازي، والتحليل اللغوي في علم الدلالة لمحمد عكاشة، اضافة إلى مجموعة من المراجع في التعليمية كالمنهاج التعليمي، وتحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس لمحمد الدريج، بالإضافة إلى بعض الوثائق المتعلقة بتكوين المتعلمين الصادرة عن وزارة التربية الوطنية.

**الدراسات السابقة التي استندنا عليها:**

ولكي تحقق هذه الدراسة أهدافها قمنا بالإطلاع على بعض الدراسات السابقة والتي منها:

-أطروحة دكتوراه موسومة بـ "أنظمة اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية في شعر الخنساء -دراسة وصفية تحليلية-" تاريخ مناقشتها (2017م/2018م) مؤلفها: ميلود حركاتي.

**دوافع إعداد المذكرة:**

من جملة الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

- ممارستنا لمهنة التدريس كأساتذة للغة العربية في المرحلة الثانوية الأمر الذي سمح لنا من هذه التجربة أن نحيط ببعض الملاحظات حول واقع تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة .
- الغيرة على اللغة العربية وما واجهته من انتكاسات وترديات في الأوساط التربوية حتى أصبحت غريبة بين أبنائها.
- أما الجانب الآخر الذي دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع فهو جانب ذو صبغة علمية يتعلق بحداثة منهج التعليم بالكفاءات وكذلك الرغبة في الوقوف على مواطن النجاح و الإخفاق والأكثر من ذلك هو استكشاف البنيات الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية التي تحتويها قصائد الكتاب.

لذا جاءت هذه الدراسة التي تحاول تحليل قصائد كتاب " المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة " للسنة الأولى من التعليم الثانوي -جذع مشترك آداب- لاستكشاف بعض البنيات اللغوية الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والدلالية.

**صعوبات البحث:**

من بين الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة شساعة الموضوع التي تتطلب جهدا مضاعفا اضافة إلى ضيق الوقت.

**المنهج المتبع:**

ولكي تحقق هذه الدراسة أهدافها اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأن دوره لا يقتصر على وصف الظاهرة أو جمع البيانات بل يتعداها إلى تصنفيها وتلخيصها وتحليلها.

وفي ختام هذه المقدمة نتقدم بالشكر الجزيل إلى استاذنا الفاضل الدكتور "بلخير أرفيس" المشرف على هذا البحث، والذي أفادنا بتوجيهاته القيمة، وآرائه السديدة في كل مراحل إعداد هذا البحث المتواضع.

ولله الحمد والشكر أولا و آخرا ونسأله التوفيق والسداد.

# مدخل

## مفاهيم اجرائية، وتعاريف نظرية

1- التعليمية

2- اللغة العربية

3- التعليم الثانوي

## مدخل : مفاهيم اجرائية، وتعاريف نظرية

1- التعليمية

1-1- مفهومها

1-2- عناصر العملية التعليمية

1-2-1- المعلم

1-2-2- المتعلم

1-2-3- الطريقة

1-3- طرائق التعليم

1-3-1- الطريقة التقليدية

1-3-2-الطريقة الحديثة

1-3-2-1- المقاربة

1-3-2-2- الكفاءة

2- اللغة العربية

2-1- مفهومها

2-2- مميزات اللغة العربية

3- التعليم الثانوي

3-1- مفهومه

3-2- أهداف التعليم الثانوي

**مدخل: مفاهيم إجرائية وتعاريف نظرية.**

يعد تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية من بين الأولويات التي يعكف النظام التعليمي على ترقية استعمالها نظرا للمكانة التي تحتلها هذه اللغة في ثقافة المجتمع الجزائري، وارتباطها بهويته وبالتهديدات التي أصبحت تعرفها اللغة العربية في ظل منافسة اللغات الأجنبية الأخرى.

ولاشك أن تحديد المصطلحات، والتعاريف مهمة لأهل كل اختصاص، فهي اللبنة الأولى في بناء المعارف لذا أردنا أن نمهد لهذا الموضوع بمدخل مفاهيمي كالآتي:

**1- التعليمية:**

**1-1- مفهومها:**ونتناول فيه مفهوم التعليمية من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

**أ- لغة:**

التعليمية من حيث الصيغة هي من المصادر الصناعية التي يكثر استعمالها في هذا العصر لحاجات الناس المختلفة، فمادة التعليمية من التعليم، وهي مشتقة من الفعل «علمه العلم تعليما وعلاما،ككذاب وأعلمه إياه فتعلمه ،....وعلم به، كسمع :شعر، والأمر :أتقنه، كتعلم.[1]

ديداكتيك didactique: تعني تعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التعليم التدريسية الديداكتيك . والديداكتيك أو didactikos من الأصل الإغريقي didaskein وتعني التدريس.[2]

كلمة تعليمية didactique اصطلاح قديم جديد، قديم حيث استخدم في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن السابع عشر، وهو جديد بالنظر إلى الدلالات التي ما انفك يكتسبها حتى وقتنا الراهن.[3]

---

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط:08، 2005م، ص: 1140

[2] محمد البرهمي، ديداكتيك النصوص القرآنية، طبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط:1، 1998، ص: 10

[3] كمال عبد الله .وعبد الله قلي. مدخل إلى علوم التربية. الجزائر. 2005. ص:28

**ب- اصطلاحا:**

إن مصطلح الديداكتيك والذي ترجم إلى العربية بالديداكتيكا والتعليمية، وعلم التدريس، ولدى البعض علم التعليم، أسيئ استخدامه بشكل ملفت للنظر خصوصا عند تقديمه كعلم قائم بذاته وأحيانا كعلم يصنف في خانة العلوم الدقيقة بل وكعلم بديل عن علوم انسانية أخرى...( وقد نزل المصطلح إلى كواليس وزارة التربية الوطنية فقد وردت لأول مرة التعليمية كموضوع دراسي في تكوين المعلمين في برامج وضعت في أفريل 1991 من قبل وزارة التربية الوطنية وشرع في تنفيذها ابتداء من سنة 1999-2000 فيما كان يسمى سابقا بالمعاهد التكنولوجية قبل غلقها في سنة 1995، وتحويلها إلى مراكز للتكوين أثناء الخدمة.[1]

والتعليمية هي "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم الانفعالي أو على المستوى الوجداني، أو على المستوى الحسي الحركي، كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد".[2]

ويعرفها سميث في سنة 1962على أنها " فرع من فروع التربية موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها، ووسائطها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة".[3]

**1-2- عناصر العملية التعليمية:**

تقوم العملية التعليمية على ثلاثة أركان أساسية وهي:المعلم، المتعلم، الطريقة.

[1] مديرية التكوين، وزارة التربية الوطنية، برامج تكوين المعلمين، أفريل، 1991، ص: 65

[2] محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس، قصر الكتاب، الجزائر، ط:01، 2000، ص:13.

[3] وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، التكوين الخاص بمعلمي المدرسة الأساسية – تكوين عن بعد – الإرسال الأول، جويلية، 1999، ص:2،3.

### 1-2-1- المعلم:

المعلم عنصر أساسي في العملية التعليمية إذ أن المعلم وما يمتاز به من كفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرات، ورغبة في التعليم، وإيمان به يستطيع أن يساعد الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية بنجاح ويسر، وتزداد ضرورة وجود المعلم في المراحل الأولى للتعلم فالطفل ما قبل المدرسة وتلميذ المرحلة الأساسية هما أشد حاجة إلى وجود المعلم من طالب المرحلة الاعدادية أو الثانوية[1]، فالمعلم "مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه انطلاقا من مدى تجاوب المتعلم لمتطلبات هذه العملية"[2]

### 1-2-2- المتعلم:

"هو المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية، والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز لكافة الإمكانيات ، فلا بد أن هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه واتجاهاته"[3]

وهو محور العملية التعليمية وعليه يجب جعل منهج تعليم اللغة العربية منسجما مع حاجيات المتعلمين وخصائصهم ،وقدراتهم، كما ينبغي تطوير وسائل مختلفة تجعل الطلاب قادرين على لعب دور أكثر نشاطا ومشاركة و اندماجا في المرحلة التعليمية وينبغي ألا يقتصر هدف النهج اللغوي على تحقيق غايات تعليمية محدودة قصيرة المدى من خلال تزويد الطلاب بمجموعة من المعارف والمهارات المفككة بل يجب أن يتجاوز ذلك ساعيا إلى تز ويد المتعلم بالقدرة على العمل بطريقة ذاتية معتمدا على نفسه وكذلك إمداده بالرؤى والأفكار والقدرات التي تمكنه من مواصلة عملية التعلم حتى بعد تركه البرنامج الدراسي.

وإننا لنركز على المرحلة الثانوية لأهميتها فهي مرحلة وسطية بين التعليم الابتدائي والمتوسط والتعليم الجامعي العالي، تلقى عليها مهام وتبعات جسام ينبغي للمشتغلين بالتربية والتعليم الانتباه إليها والعناية بها.

---

[1] العالية جبار، تعليمية اللغة العربية وفق المنظومة التربوية الجديدة، دراسة صوتية تقويمية للقراءة، السنة الأولى ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماجيستار( 2012- 2013)، ص: 20.

[2] أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،د، ط، 2008 ج:02، ص:20

[3] مكي سارة، بركاتي شيرين، تعليمية النص التواصلي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة، مذكرة ماستر، اشراف جياب بلقاسم، جامعة محمد بوضياف، المسيلة (2019-2020)، ص:08

"ودور المتعلم يتمثل في تحمله مسؤولية تعلمه،وهذا يقتضي بدوره مجموعة من المهارات والقدرات التي يجب أن يتدرب الطالب عليها ويتقنها ومنها القدرة على تشخيص الحاجات التعليمية والقدرة على تحديد أهداف التعلم وصياغتها والقدرة على اختيار مواد تعليمية مناسبة والقدرة على اختيار استراتيجيات تعلم مناسبة وتطبيقها والقدرة على مراقبة استخدام استراتيجيات التعلم واستبدالها بغيرها عند الضرورة والقدرة على التقييم الذاتي والقدرة على طرح الأسئلة والقدرة على التعاون مع الآخرين والقدرة على اتخاذ القرارات"[1]

فالمتعلم هو الأساس في العملية التعليمية لما يملكه من خصائص عقلية ونفسية واجتماعية وخلقية، وما لديه من رغبة ودوافع للتعلم، فلا يوجد تعلم دون طالب ولا يحدث تعلم ما لم تتوفر رغبة الطالب في التعلم وبالتالي فالدافع إلى التعلم هو أساس نجاح العملية التعليمية.

" في الأخير يمكن القول إن المتعلم هو المستفيد الأول من العملية التعلمية، فهو بحاجة إلى أن يتلقى التوجيه والرعاية"[2]

### 1-2-3- الطريقة :

يعني المربون بها الخطة التي يتبعها المدرسون مع تلاميذهم للوصول بهم إلى الغاية المقصودة من تربيتهم وتعليمهم، وهذه الطريقة يتجلى فيها كيفية انتفاع المدرس بوسائل التهذيب والتثقيف، وتنظيم العوامل المختلفة للتربية، واستفادته منها، ومراعاة الأصول النفسية التي تثير التلاميذ، وتنشط عقولهم وأجسامهم، وتنمي مواهبهم، وتربي ملكاتهم وتهذب أخلاقهم، وتحبب العلم إليهم وبذلك يصل المدرس إلى الغاية المرموقة، والهدف المنشود.

### 1-3- طرائق التعليم:

"ولما كانت طرق التدريس وسيلة تتخذ لتنفيذ البرنامج والمساهمة في تحقيق الأهداف التربوية تتغير هذه الطرق بتغير البرامج والأهداف وتتطور بتطورها لأنها وثيقة العلاقة

[1] العالية جبار، تعليمية اللغة العربية وفق المنظومة التربوية الجديدة، دراسة صوتية تقويمية للقراءة، السنة الأولى ابتدائي، ص: 20.

[2] مكي سارة، بركاتي شيرين، تعليمية النص التواصلي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص:08

بالبرنامج وهي وسيلة تنفيذه وتحقيق أهدافه، فكلما تغيرت الأهداف تغيرت الوسائل التي تناسبها"[1]

والطريقة هي" الخطة الإجمالية الشاملة لعرض مواد تعليم اللغة وترتيبها بشكل يحقق الأهداف المنشودة ويكمن وراء كل طريقة تصور معين لعملية التعلم ووظيفة اللغة، أي أن الطريقة من مداخل خاصة تحكم خطواتها وتضع مسوغاتها"[2]

ومن هذه الطرائق ما يلي:

**1-3-1- الطريقة التقليدية(الإلقاء):**

لقد شاع بين بعض معلمي اللغة العربية استخدام طريقة الإلقاء وهي عبارة عن عرض شفهي للمعلومات من جانب المعلم وقد يكتفي بالشرح عن طريق الكلمة المتطرقة فقط وقد يستعين ببعض الوسائل المبينة، وفي هذه الحالة يكون التلميذ سلبيا فهو يستمع فقط لما يقوله المعلم، وقد يسجل بعض ما يلتقطه مما يلقى عليه للرجوع إليه فيما بعد.

"ويلجأ المعلمون إلى هذه الطريقة لأنها تمكنهم من عرض أكبر قدر من المعلومات في أقصر وقت ممكن على أكبر عدد ممكن من التلاميذ غير أن هذه الطريقة تؤدي إلى ملل التلاميذ وسلبيتهم وعدم فهمهم لكثير مما يلقى عليهم واضطرارهم إلى الاعتماد على الحفظ عن ظهر قلب بدلا من الفهم، والتفكير، وهذا يؤدي إلى نفورهم من المادة"[3]

ومن الصعب في هذه الطريقة أن يظل التلميذ منتبها، إذ يؤدي إلى عدم انجذاب التلاميذ إلى الموضوع أو انتباههم إلى ما يقول المدرس مما يؤدي إلى الملل، والتعب أو إلى تشتت الذهن أو شروده أثناء الدرس وقد لا يفهم المتعلم ما يلقى عليه.

وهذا الضعف يظهر إذا كان المتحدث غير ماهر أو قليل الخبرة، فقد يستخدم جملا ناقصة أو معقدة مما يجعل الإلقاء عرضة لعيوب يضعف احتمال وجودها في المادة المطبوعة.

---

[1] مديرية التكوين والتربية، دروس في التربية وعلم النفس، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، د.ت 1973، ص: 73.

[2] طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية: مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط:01 .د.ت.ص:87.

[3] حسن شحاتة. تعليم الغة العربية بين النظرية والتطبيق. طبعة مزيدة ومنقحة. الدار المصرية بالقاهرة.1993.ص25.24.

" وفي حقيقة الأمر لا يمكننا أن ننكر أن لطريقة الإلقاء اقتصادا في الوقت كما أنها منظمة ومرتبة ومحددة، ولهذا التنظيم والترتيب فائدة كبيرة في الدراسة إلا أنها طريقة لا تناسب التلاميذ بل تصلح في المستوى الجامعي، ولا تصلح أن تكون طريقة أساسية للتدريس في المدارس فإن التلاميذ في تلك المدارس يحتاجون إلى السير معهم بالتدرج بالطريقة التي تلائمهم كي يفهموا ما يعرض عليهم من الدروس"[1]

ومن جهة أجرى نلاحظ اتباع كثير من المدرسين طريقة التحفيظ، والتلقين وهكذا يتعود التلميذ على الحفظ ويلجأ إليه ليس حبا ورغبة في المادة وإنما من أجل النجاح في الامتحان فقط، وهو في الواقع يتذمر من الحفظ ومن المادة لأنه يدرسها بهذه الطريقة، كما أن اعتماد التكرار أثناء الشرح يسرب الملل في نفوس التلاميذ.

وعليه يجب على المعلم التنويع في طرائق التدريس، والتفكير في طرائق حديثة للتعليم تراعي خصوصيات المتعلم وتستهويه.

### 1-3-2- الطريقة الحديثة(المقاربة بالكفاءات):

يشمل هذا المصطلح مصطلحين لا بد من الوقوف عليهما وهما : المقاربة والكفاءة.

### 1-3-2-1- المقاربة:

**أ-لغة:**

من قرب وقارب واقترب من، بمعنى وصل إلى مستوى ما.

[1] حسن شحاتة، المرجع السابق، ص:26.

**ب-اصطلاحا:**

أما من حيث الاصطلاح فمعناها: " كيفية دراسة مشكل أو معالجة أو بلوغ غاية.... وترتبط بنظرة الدارس إلى العالم الفكري الذي يحبذه في لحظة معينة، وترتكز كل مقاربة على إستراتيجية العمل".[1]

وهي" تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية"[2]

**1-3-2-2- الكفاءة:**

**أ-لغة:**

جاء في لسان العرب: " الكفيء : النظير، وكذلك الكفء والكفوء، على فعل وفعول والمصدر: الكفاءة بالفتح والمد... والكفء النظير، والمساوي... ومنه الكفاءة في النكاح..." وتكافأ الشيئان تماثلا. وكافأه مكافاة، وكفاء: ماثله .... والاسم الكفاءة والكفاء"[3]

وفي المعجم الوسيط الكفء: المماثل، والقوي القادر على تصريف العمل. جمع أكفاء وكفاء (الكفاءة): المماثلة في القوة والشرف، والكفاءة للعمل: القدرة عليه وحسن تصريفه"[4]

**ب-اصطلاحا:**

الكفاءة: هي" عبارة عن مكتسب شامل يدمج قدرات فكرية ومهارات حركية، ومواقف ثقافية واجتماعية يمكن المتعلم من حل وضعيات إشكالية في الحياة اليومية، ويرى محمد الدريج أن: " هذه الكفاءات إجابات عن وضعيات مشاكل تتألف منها المواد الدراسية"[5]

---

[1] فريد حاجي، المقاربة با لكفاءات، مجلة موعدك التربوي، الجزائر، المركز الوطني للوثائق التربوية، عدد:4، 2005، ص:21.

[2] اللجنة الوطنية للمناهج، منهج السنة الثانية للغة العربية وآدابها، ص:52

[3] جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط:01. د.ت.ج:06، ص:681.

[4] مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، القاهرة، ط:02. 1972. ج:02. ص:842.

[5] محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، شركة الهدى، الجزائر، ط:02، 2002، ص:43.

إن مفهوم الكفاءة تأسس في معظمه على غموضه وتعدد معانيه واشتراكه بين عدة ميادين، ففي مجال التعليم يعرفها"لويس دينو Louis D'hainault بأنها: " مجموعة من التصرفات الاجتماعية والوجدانية ومن المهارات النفسية، الحسحركية التي تسمح بممارسة لائقة لدور ما، أو وظيفة ما أو نشاط ما"[1]

فهي بهذا المفهوم اندماج مختلف المعارف والمواقف والمهارات.

وتعرف الكفاية بأنها " مجموعة من المعارف والاتجاهات والمهارات التي يكتسبها الطالب نتيجة إعداده في برنامج تعليمي معين توجه سلوكه وترتقي بأدائه إلى مستوى من التمكن يسمح له بممارسة مهنته بسهولة ويسر ومن دون عناء"[2]

وهي أيضا بيداغوجيا، أو طريقة فعالة تجعل العلاقة بين الثقافة المدرسية الممارسة والاجتماعية تعتمد أساسا على المتعلم الذي ينشط، ويبني معارفه بمفرده من خلال وضعيات المشكلات وحلها، وفق طريقة تسمح للمتعلم ببناء معارفه بالتدريج، اعتمادا على قدراته الفكرية ( الذهنية ).

ويتمثل دور المدرس (المعلم) فيها بمرافقة المتعلم أثناء هذا البناء باقتراح وضعيات وأدوات مناسبة لحل وضعية المشكلة المطروحة أمام التلميذ وهي الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم بتوظيف المتعلم لمكتسباته.

وتعرف هذه البيداغوجيا بأنها طريقة من طرائق التدريس تسعى إلى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته الاستراتيجية والفكرية والمنهجية والتواصلية من أجل دمجه في محيطه، ومن أجل تمكينه من بناء معرفته عن طريق التعلم الذاتي، وتعرف كذلك بأنها إطار عمل يقود المتعلم إلى حلّ مشكلات.

ويلاحظ من هذه التعاريف بأنها تركز على ربط المدرسة بالحياة، وتعطي للعملية التعلمية بعدها الوظيفي، بحيث يمكن أن يستغلها المتعلم وأن يوظفها داخل المدرسة وخارجها.

[1] المركز الوطني للوثائق التربوية، المقاربة بالكفاءات، سلسلة موعدك التربوي، العدد:15، 2003 ، ص:4

[2] المركز الوطني للوثائق التربوية. مصطلحات ومفاهيم تربوية. سلسلة من قضايا التربية. العدد:33. 2002.ص:34

والطريقة هي عامل مهم في التحصيل الدراسي فقد تكون الطرائق التي يستخدمها المدرس طرائق فعالة تجذب انتباه التلاميذ وتجعلهم يستوعبون الدرس، وقد تكون هذه الطرائق منفرة تجعل الدرس مملا وبالتالي تؤدي إلى عدم التركيز الانتباه.

وعلى العموم يجب الاتجاه إلي اعتماد الطرائق الأكثر نجوعا بحيث تجعل المتعلم يتفاعل مع المادة بصورة فعالة مثل الطرائق القائمة على: . شكل حواري . الاكتشاف الموجه . حل المشكلات . الاستقراء . شكل المهام" [1]

**2- اللغة العربية:**

تعتبر اللغة من أهم مقومات حياة الإنسان ووجوده وكيانه، فهي وسيلة للتفاهم مع غيره وللتعبير عن أحاسيسه ومشاعره وفي نفس الوقت هي أداة لتحقيق الوحدة الفكرية بين أبناء المجتمع والتلاؤم بين أفراده.

**2-1- مفهومها:**

**أ- لغة:**

واللغة النطق يقال: "هذه لغتهم التي يلغون بها ، أي ينطقون ولغوى الطير أصواتها"[2]

واختلف في أصل اشتقاق المادة فقيل:

- أخذت من الميل في قولهم: لغا فلان عن الصواب إذا مال عنه، قال ابن الأعرابي: " واللغة أخذت من هذا لأن هؤلاء تكلموا بكلام ما، مالوا فيه عن لغة هؤلاء الاخرين"[3]

وقيل: " مصدرها: اللغو، وهو الطرح، فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمى به "[4]

**ب- اصطلاحا:**

لقد اختلف الباحثون القدامى والمحدثون في تعريف اللغة، وتحديد مفهومها.

[1] المركز الوطني للوثائق التربوية، مصطلحات ومفاهيم تربوية، ص34-35

[2] جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، ص 290.

[3] المرجع نفسه، ص290

[4] محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط02، 1422هـ، ج39، ص462.

**1- عند القدامى:**

عرفها ابن جني فقال:" أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1] " وهو بهذا التعريف لا يبعد كثيرا عن أحدث التعريفات فضلا عن أنه يتضمن عناصر أساسية في اللغة وهي:

أ- صوتية اللغة **ب**- اجتماعية اللغة **جـ**- وظيفة اللغة

وقد عرف ابن خلدون اللغة بقوله: " هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني، فلا بد أن تصير ملكة متكررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحسن الملكات وأوضحها إبانة عن المقاصد لدلالة غير الكلمات فيها على كثير من المعاني من المجرور أعني المضاف، ومثل الحروف التي تفضي بالأفعال إلى الذوات من غير تكلف ألفاظ أخرى، وليس يوجد إلا في لغة العرب"[2]

**2- عند المحدثين:**

منذ أواخر القرن التاسع عشر أخذ مفهوم اللغة طبيعتها وظيفتها ودراستها في التغيير، وللعلماء في تعريفها آراء كثيرة منها:

- فهي عند هنري سويت الإنكليزي: " التعبير عن الأفكار بوساطة الأصوات الكلامية المؤلفة من الكلمات"

- وذهب إدوارد سابير إلى أن " اللغة وسيلة انسانية خالصة، وغير غريزية إطلاقا لتوصيل الأفكار، والانفعالات، والرغبات عن طريق نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية ".

- أما هيرمان بول الذي يصرح فيما يصرح خاصا بهذه القضية أن اللغة: " وظيفتها الأساسية هي كونها دائما وسيلة لنقل، أو توصيل شيء من الأشياء"

[1] أبو الفتح ابن جني، الخصائص، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط02، 2004، ص،33.

[2] عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، الدار التونسية للنشر والتوزيع، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط02، 1984 ، ص، 546.

– ويقول الفيلسوف الانجليزي برتراند رسل: " للغة وظيفتان رئيسيتان: التعبير والتوصيل" أي أن التعبير عن الأفكار وما إليها وتوصيل هذه الأفكار إلى الآخرين"

ويرى آخرون: " أن اللغة نشاط يكون أساسا من أربعة أنواع: الكلام، والسماع والقراءة، والكتابة، وهذه الألوان من النشاط تستتبع طرقا خاصة يمكن إدراكها وملاحظتها"[1]

واللغة العربية هي السمة الأولى للانتماء للهوية العربية، والعناية بها أساس لتكوين الشعور بالولاء والمواطنة عند كل أبناء الأمة العربية، وفي الحفاظ عليها حفاظ على الشخصية القومية، " فهي مرآة الشعب، ومستودع تراثه، وديوان أدبه وسجل مطامحه وأحلامه، ومفتاح أفكاره وعواطفه، وهي فوق هذا وذاك رمز كيانه الروحي، وعنوان وحدته وتقدمه، وخزانة عاداته، وتقاليده.

## 2-2- مميزات اللغة العربية:

لقد اتصفت اللغة العربية بصفات أو مميزات، امتازت بها عن غيرها من اللغات وأهم هذه المميزات:

– أنها لغة إعراب وذلك أن لها قواعدها في تنظيم الجملة في ضبط أواخر الكلمات بها ضبطا خاصا، وقد تفردت اللغة العربية بين لغات العالم بهذه الخاصية مع شيوع أنواع من الإعراب في بعض اللغات كالهندية واللاتينية وغيرها.

– الإيجاز ودقة الفكر والإتيان بالكلام القليل الدال على المعاني الكثيرة وتلك الصفة هي من الصفات العامة للغة العربية.

– كثرة المفردات في اللغة العربية والذي يقلب صفحات المعاجم العربية يتأكد له ذلك ويدرك تماما أن اللغة العربية غنية بمفرداتها واشتقاقاتها ومترادفاتها.

[1] محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى، عين مليلة، د.ط، 2007، ص، 13،15،14.

– مرونة اللغة العربية وطواعيتها للألفاظ الدالة على المعاني وكذلك دقة التعبير[1]

ويضيف في هذا السياق عبد الرحمن السفاسفة بقوله: " إن اللغة العربية ذات نسق خاص، ولها وحدات صوتية، وتركيبات خاصة إلى جانب أنها لغة الحديث الشريف، وأنها تميزت بأ ن ألفاظها تحمل المعاني التي تعارف عليها المتحدثون بها، وهي كذلك لغة نامية متطورة "[2]

## 3- التعليم الثانوي:

### 3-1- مفهومه:

هي ثالث مرحلة من النظام التعليمي في الجزائر وتأتي بعد المرحلة المتوسطة مباشرة يبلغ فيها سن التلميذ، في أغلب الأحيان عند الالتحاق بالطور الثانوي، الخامسة عشر من عمره. وبخصوص " مدة التعليم الثانوي العام والمتخصص، فقد حددها المرسوم في ثلاث سنوات بعد الانتهاء من التعليم الأساسي"[3]

بحيث ينتقل إليها المتعلم مباشرة بعد حصوله على شهادة التعليم المتوسط. وتعد هذه المرحلة ممهدة للتعليم العالي، وهي مرحلة بناء المشروع المستقبلي لدى المتعلم وبالأخص مشروعه الدراسي المهني. وتعد كذلك ضمانا لدخولهم الدراسات العليا والحصول على المراكز الاجتماعية، كل حسب قدراته واستعداداته وميله ليستفيد المجتمع من مواهب كل فرد.

وتظهر أهمية التعليم الثانوي فيما يأتي:

- ينفرد باستقبال الشباب في أحرج مراحل حياتهم.
- يعتبر الدعامة الأساسية لتنمية المهارات اللازمة للمتعلم ليندمج في مجتمعه ويصير مواطنا فعالا.

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظيم والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط01، 2004، ص24.

[2] عبد الرحمن السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للخدمات الطلابية، الأردن، ط02، 2004، ص39

[3] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، رقم 76– 35 المؤرخ في 16 أفريل 1976، المتعلق بتنظيم التربية والتكوين في الجزائر.

### 3-2- أهداف التعليم الثانوي:

لابد للمعلم أن يتعرف على أهداف تعليم اللغة العربية، لأنه في ضوئها يدرك طبيعة المرحلة التي يدرس لها، كما يدرك خصائص نمو تلاميذه في هذه المرحلة، وأكثر من ذلك التعرف على أهداف اللغة يساعده على مراجعة المقرر الدراسي ويقارنه مع الأهداف.

ومن أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ما يلي:[1]

- إكساب الطلاب المفاهيم العلمية الإنسانية وترسيخها لخدمة المجتمع.
- تزويد الطلاب بالمهارات الفكرية ومناهج البحث العلمي.
- تحسين مهارات الطلاب اللغوية وقدراتهم الأدائية، وإعدادهم مهنيا وتكنولوجيا.
- تزويد الطلاب بالمهارات السلوكية والقيم.
- تنمية تقدير المسؤولية واحترام القانون والقيم
- تكوين اتجاهات الشعور بالانتماء والقدرة على التكيف.
- تثمين نجاحات الإنسان وقبول مسؤولية المواطنة وإدراك المواقف والحوادث الدولية.
- إكساب الطلاب حاسة التذوق الفني وتقدير الجمال.

مساعدة الطلاب على معرفة ذواتهم وتقدير الآخرين..



[1] زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية القاهرة، د.ط، 2005، ص 53، 54.

# الفصل الأول

## الفصل الأول: المستوى الصوتي والصرفي

### المبحث الأول: المستوى الصوتي

### المبحث الثاني: المستوى الصرفي

## الفصل الأول: المستوى الصوتي والصرفي

### المبحث الأول : المستوى الصوتي

1- مفهوم النظام الصوتي

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2- البنية الايقاعية للقصائد

2-1- الايقاع الخارجي

أ- البحور العروضية

ب- القافية

ج- الروي

2-2- الايقاع الداخلي

أ- الجناس

ب- الطباق

ج- التصريع

## المبحث الأول: المستوى الصوتي.

### 1- مفهوم النظام الصوتي:

**أ- لغة:**

جاء في لسان العرب: " صات صوتا، وصواتا: صاح. أصات: صات. وبفلان: شهر به. صوت: مبالغة في صات....الصوت: الأثر السمعي الذي تحدثه تموجات ناشئة من اهتزاز جسم ما"[1]

**ب- اصطلاحا:**

" علم الأصوات علم يدرس أصوات اللغة المنطوقة، فهو فرع من علم اللغة، ويتميز عن غيره من فروعها بأنه يعني بجانبها المنطوق فقط، كما أنه يعني بأدق وأصغر الوحدات الدلالية في اللغة، والأصوات أصل طبيعة اللغة والكتابة لاحقة عليها، فهي رمز الصوت وتجسيد مادي له"[2]

" ويدرس أصوات اللغة من جوانب مختلفة، فإن كان يدرسها من دون النظر إلى وظائفها، بل يحلل الأصوات الكلامية ويصنفها مهتما بكيفية إنتاجها، وانتقالها، واستقبالها، فإن علماء اللغة يطلقون عليه اسم (علم الأصوات العام phonetics) وإن كان يدرس الأصوات من حيث وظيفتها فإنهم يطلقون عليه اسم (علم الأصوات الوظيفي phonology). وإن كان يهتم بدراسة التغيرات التاريخية في الأصوات فإنهم يطلقون اسم (علم الأصوات التأريخي diachronic-phonetics) " [3]

"هو العلم الذي يهتم بدراسة (الأصوات ) الحروف من حيث مخارجها، وصفاتها وقوانين تغيرها وتبدلها. والتئامها مع بعضها والمقاطع الصوتية"[4]

وتقسم أصوات اللغة على نوعين هما : " الصوامت والصوائت.

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج02، ص546.

[2] محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، مصر، ط01، 2005، ص17

[3] محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، ص 23

[4] عرفة حلمي عباس، مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 01، 2009، ص09

– الصوامت: الأصوات التي تتعلق بمخرج معين يعترض الهواء الصادر من الحنجرة حين أداء الصوت المراد اختباره، ويشكل هذا النوع معظم أصوات العربية، ويمثله جميع أصوات العربية عدا الحركات القصيرة (الفتحة، الضمة، الكسرة)

والحركات الطويلة (أصوات المد الساكنة: الألف والواو والياء)

– الأصوات الصائتة: هي التي لا يعترضها عضو من أعضاء النطق أو لا تنطق بمخرج صوتي يثني النفس (الهواء الصادر من الحنجرة) عن امتداده، فيكون الصوت أثناء نطقها ممتدا حرا لا يعوقه عائق، ويمثل هذا النوع أصوات المد أو اللين أو العلة (الألف، الواو، والياء حال سكون الواو والياء)... والدلالة الصوتية تتحقق في نطاق تأليف مجموع أصوات الكلمة المفردة، وتسمى بالعناصر الصوتية الرئيسية، والتي يرمز إليها بالحروف الأبجدية: أ، ب، ت.. ويشكل منها مجموع حروف الكلمة التي ترمز إلى معنى معجمي"[1]

**2- البنية الايقاعية للقصائد:**

**2-1-الإيقاع الخارجي:**

**أ- البحور العروضية:**

يحتوي كتاب المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب على عشرة قصائد مأخوذة من العصر الجاهلي وصدر الإسلام، والعصر الأموي، وقد جاءت هذه القصائد على خمسة بحور وهي: ( الوافر- البسيط – الطويل – الكامل – الخفيف)، وعدد أبياتها مائة وستة عشر بيتا (116).

والجدول التالي يبين ذلك:

[1] محمود عكاشة. التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة. ص: 17

| الترتيب | عنوان القصيدة | البحر | عدد الأبيات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|
| 1 | في الإشادة بالصلح والسلام لـ:زهير بن أبي سلمى ص:15 | الطويل | 12 | %10,34 |
| 2 | الفروسية:لـ :عنترة بن شداد العبسي ص:37 | الوافر | 13 | %11,20 |
| 3 | وصف البرق والمطر لـ :عبيد بن الأبرص ص:60 | البسيط | 9 | %7,75 |
| 4 | تقوى الله والإحسان إلى الآخرين لـ :عبدة بن الطبيب ص:90 | الكامل | 12 | %10,34 |
| 5 | من شعر الصراع والنضال لـ:كعب بن مالك :99 | الطويل | 12 | %10,34 |
| 6 | فتح مكة لـ:حسان بن ثابت ص:121 | الوافر | 14 | %12,06 |
| 7 | من تأثيرالإسلام في الشعر والشعراء لـ:النابغة الجعدي ص:128 | الكامل | 11 | %9,48 |
| 8 | في مدح الهاشميين لـ :الكميت بن زيد ص :151 | الطويل | 12 | %10,34 |
| 9 | من الغزل العفيف لـ: جميل بن معمر ص:166 | الطويل | 11 | %9,48 |
| 10 | من مظاهر التجديد في الشعر الأموي لـ :الأخطل ص:188 | البسيط | 10 | %8,62 |

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن قصائد الكتاب جاءت على خمسة بحور، وقد جاء بحر الطويل في الرتبة الأولى باعتبار عدد القصائد التي نظمت فيه، وهي أربعة (قصيدة زهير، وكعب بن مالك، والكميت بن زيد، وقصيدة جميل بن معمر).

أما في الرتبة الثانية فقد جاء مناصفة كل من البحر الوافر بقصيدتين ( قصيدة عنترة بن شداد، وقصيدة حسان بن ثابت)، والبحر البسيط بقصيدتين (قصيدة عبيد بن الأبرص، والأخطل )، والكامل بقصيدتين (قصيدة عبدة بن الطبيب، والنابغة الجعدي).

أما من حيث عدد الأبيات وهو المعيار المعتمد في الدراسات، فيكون البحر الطويل في الرتبة الأولى بسبع وأربعين بيتا (47) وبنسبة 40.51%، أما في الرتبة الثانية فيأتي البحر الوافر بسبع وعشرين (27) بيتا، وبنسبة 23.27%، أما في الرتبة الثالثة فيأتي البحر الكامل بثلاث وعشرين بيتا (23) ، وبنسبة 16.37%، أما في الرتبة الرابعة والأخيرة فيأتي البحر البسيط بتسعة عشر بيتا (19) ، وبنسبة مئوية (16.37%).

وبعد هذا الترتيب يمكن أن نتساءل لماذا احتل البحر الطويل الرتبة الأولى؟

يرى شكري عياد: " أن أربعة أوزان قيل فيها أكثر من أربعة أخماس ما أحصي من الشعر وهي: الطويل، الكامل، الوافر، والبسيط"[1]

وعن هذا البحر–الطويل– يقول حازم القرطاجني" من تتبع كلام الشعراء في جميع الأعاريض وجد الكلام الواقع فيها تختلف أنماطه بحسب مجاريها من الأوزان ووجد الافتنان في بعضها أعم من بعض، فأعلاها درجة في ذلك الطويل والبسيط، ويتلوهما الوافر والكامل."[2]

ثم يأتي الوافر وهو من البحور المقدمة لدى الشعراء، وهناك من الدارسين من يرى في سبب اختيار الشاعر لبحر معين يعود إلى ما يحسه ويعيشه.

[1] رابح بوحوش، البنية اللغوية لبردة البوصيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1993، ص24

[2] أبو الحسن حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح: محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 1986، ص268.

" فالموضوع يختار إيقاعه، ودرجة تدفق نغماته ليستكمل بذلك تشكيله الذي لا تنهض به اللغة وحدها في التأثير على متلقيه، فتأثير الإيقاع الموسيقي للشعر إذن، لا يرد في النهاية إلى إدراكنا لنغمات خارجية تؤثر في أجسادنا تأثيرا ماديا، وإنما يرد إلى نفوسنا هي التي يحدث فيها هذا التنغيم، فكل نغمة في تجربة فتية ما تؤثر في إدراكنا وترتفع معها نغمات عاطفية في قلوبنا، سالكة نفس الطريق الذي صدرت خلاله عن نفس الشاعر"[1]

وفي اختيار البحر المناسب للغرض اختلاف بين الدارسين، و يمكن أن نضيف رأي أحد الدارسين لشعر أبي تمام حيث يقول:" إن أغراض الشعر تسهم إلى حد بعيد في انتقاء الأوزان، و الافتنان ببعضها دون البعض الآخر، فلما شغل أبو تمام بالمدح أكثر من سواه أكثر من أغراض الشعر، كان ذلك كافيا لبناء القصيدة على (التام) بينما تبنى أغلب القصائد والمقطوعات الدقيقة المخصصة للغناء على الأوزان القصيرة، والمجزوءة ليسهل إنشادها[2]

وفي ما يلي نقدم نماذج من قصائد الكتاب الواردة على بحر الطويل والوافر والبسيط والكامل متبوعة بالشرح والتعليق.

أ- الطويل: قال زهير بن أبي سلمى ص:15

1- يمينا لنعم السيدان و جدتما  على كل حال من سحيل ومبرم

2- تداركتما عبسا، وذبيان بعدما  تفانوا و دقوا بينهم عطر منشم

جاءت القصيدة على بحر الطويل المناسب لغرض الحكمة والذي يناسب أيضا ظروفه النفسية الرافضة للحرب والقتال التي ميزت العصر الجاهلي هذه النفس الباحثة عن الأمن والسلام خاصة في مثل هذه المرحلة المتقدمة من العمر، كما أن هذه الأوزان الطويلة تسمح له بإفراغ أشجانه، وعواطفه المعجبة بصنيع الرجلين.

- قال كعب بن مالك ص:92

1- عجبت لأمر الله والله قادر  على ما أراد ليس لله قاهر

[1] لخضر بلخير، البنية اللغوية روميات أبي فراس الحمداني، أطروحة دكتوراه دولة، جامعة باتنة، 2005، ص 64 .

[2] رشيد شعلال، البنية الايقاعية في شعر أبي تمام، ص 37.

2- قضى يوم بدر أن نلاقي معشرا بغوا وسبيل البغي بالناس جائر

إن الطويل كثيرا ما يطاوع مشاعر الإعجاب والدهشة، والحيرة... وهو ما حدث في هذا النص مع كعب بن مالك الذي أبدى تعجبه ودهشته من قدرة الله –عز وجل- التي تجلت في نصرة المسلمين يوم بدر رغم قلتهم إذ كانوا (313) مسلما مقابل (1300) مشرك ... وقد أكد هذا الشعور بقوله: عجبت..

ب- الوافر: قال عنترة بن شداد ص:37

1- إذا كشف الزمان لك القناعا ومد إليك صرف الدهر باعا

2- فلا تخش المنية واقتحمها ودافع ما استطعت لها دفاعا

جاءت قصيدة عنترة بن شداد – وهو من أصحاب المعلقات – على بحر الوافر، وهو من البحور الطويلة المناسبة لغرض الافتخار، والتعبير عن الاضطراب النفسي الذي يعيشه، من خلال نظرة القبيلة إليه فحمل بحر الوافر أشكالا من الآلام النفسية التي انتابته.

- قال حسان بن ثابت ص:121

1- عدمـنا خيلنا إن لم تروها تثير النقع موعدها كداء

2- يبارين الأسنة مصعـدات على أكتافها الأسل الظماء

حسان بن ثابت من الشعراء المخضرمين الذين عمروا طويلا لذا نلاحظ أن قصيدته جاءت مطابقة تقريبا لما أقره القدماء من كثرة طغيان أوزان الطويل، والوافر وذلك لكون الوافر دائما يناسب ويطاوع مشاعر الافتخار، والوصف... فحسان هنا في حديثه عن فتح مكة يفتخر بقوة جيش المسلمين، وبسالته ...

ج- الكامل قال عبدة بن الطبيب ص:91

1- أبني إني قد كبـرت ورابني بصري وفي لمصلح مستمتع

2- فلئن هلكت لقد بنيت مساعيا تبقى لكم منها مآثر أربـع

عبدة بن الطبيب من الشعراء المخضرمين .. أسلم وحسن إسلامه، وكان مترفعا عن الهجاء يرى في تركه مروءة للشاعر وشرفا له.... وهو في هذا النص يقدم توجيهات،

ونصائح لأبنائه حتى تصلح دنياهم وآخرتهم وحتى يؤثر في أبنائه افتتح نصه بإخبار أبنائه بحالته وضعف بصره وقرب أجله فكأننا نلاحظ شيخا هرما طريح الفراش حوله أبناءه مجتمعين يقدم لهم خلاصة تجربته في الحياة.. وهو ما جعله يوظف البحر الكامل الملائم للنصح والإرشاد.

- قال النابغة الجعدي ص:129

- الحمد لله لا شريك له  من لم يقلها فنفسه ظلما
- المولج الليل في النهار  وفي الليل نهارا يفرج الظلما

الشاعر في هذا النص في معرض تبيان، وتعداد دلائل قدرة الله - عز وجل- في الكون وفي خلق الانسان ..

د- البسيط قال عبيد بن الأبرص ص:60

- يا من لبرق أبيت الليل أرقبه  من عارض كبياض الصبح لماح
- دان مسف فويق الأرض هيدبه  يكاد يدفعه من قام بالراح

جاءت قصيدة عبيد بن الأبرص على البحر البسيط وهو من البحور الطويلة المختلطة ليناسب مشاعر الشاعر، وأشجانه كيف لا ؟ وهو الذي شدت انتباهه ظاهرة طبيعية قليلة الحدوث في هذه البيئة الصحراوية القاحلة، وهي لمعان البرق وتشكل كتل السحاب... فبات الليل يرقبها وقد اختار هذا الوقت لما له من انعكاسات على نفسية المتأمل والمتعجب.. وقد أكد تعجبه من هذه الظاهرة بصيغة تعجب يامن لبرق ليؤكد شدة تعجبه بصيغة مبالغة (لماح)

- قال الأخطل ص:189

- في نبعة من قريش يعصبون بها  ما إن يوازى بأعلى نبتها الشجر
- تعلو الهضاب وحلوا في أرومتها  أهل الرباء ، وأهل الفخر إن فخروا

الأخطل شاعر الأسرة الأموية في هذا النص يرد على مناوئيه الفرزدق وجرير مؤيدا أحقية بني أمية بالخلافة لما اتصفوا به من أخلاق كالنسب، والصبر، وقول الحق ... فجاءت قصيدته على بحر البسيط المناسب لغرض المدح.

**ب – القافية:**

القافية عند القدامى هي " من آخر حرف في البيت إلى آخر ساكن يليه مع حركة الحرف الذي قبل الساكن، وقال الأخفش: هي آخر كلمة في البيت أجمع[1]

ويعرفها إبراهيم أنيس بقوله: " ليست القافية إلا عدة أصوات، تتكرر في أواخر الأشطر أو الأبيات من القصيدة، وتكررها هذا يكون جزءا هاما من الموسيقى الشعرية؛ فهي بمثا بة الفواصل الموسيقية التي يتوقع السامع ترددها، ويستمتع بمثل هذا التردد الذي يطرق الآذان في فترات زمنية منتظمة ، ويعد عدد معين من مقاطع ذات نظام خاص يسمى بالأوزان"[2]

يقول الرافعي: " ولقد كانت الأوزان فطرية في العرب، فهي في الرجز، وهي في السجع وهي في الشعر جميعا"[3]

والقافية نوعان:

-1- مطلقة: وهي التي يكون فيها الروي متحركا، مثل قول زهير:

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

-2- مقيدة : وهي التي يكون الروي فيها ساكنا.

ويؤكد هذا ما قاله ابن رشيق " ليس بين العرب اختلاف إذا أرادوا الترنم ومد الصوت في الغناء والحداء في اتباع القافية المطلقة، مثلها من حروف المد واللين في حال الرفع والنصب والخفض"[4]

---

[1] الخطيب التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقوافي، شرح وتعليق محمد قاسم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط 01، 2003، ص116.

[2] ابراهيم أنيس، موسيقى الشعر، ص 246.

[3] مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب، لبنان، 1974، ج 02، ص 309.

[4] ابن رشيق القيرواني، العمدة، دار الجيل، بيروت، ط 04، 1972، ج02، ص،311.

**جـ- الروي:**

عرفه المعري بقوله :" فأما الروي، فأثبت حروف البيت، وعليه تبنى المنظومات، وهو يكون من أي حروف المعجم وقع إلا حروفا تضعف، ولا تثبت، كألف الترنم، ووائه، وياءه، وهاء الوقف، والواو التي تدل على الجمع إذا كان مضموما ما قبلها في مثال ضربوا، وقتلوا، وغير ذلك من الحروف. والروي له ثلاث منازل : يكون آخر حرف في الشعر المقيد، ولا ينكسر هذا القياس في رأي المتقدمين ويكون بينه وبين انقضاء البيت حرف أو حرفان، وذلك في الشعر المطلق)".(3) [1]

ومن هذا التعريف نستنتج أن حركة الروي في الشعر العربي تأتي إما متحركة وهي ما يسمى بالقافية المطلقة، وإذا كانت ساكنة، فهي ما يسمى بالقافية المقيدة.

| الروي | حركتــه | عدد الأبيات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الميم | - مكسور | 12 | %19,82 |
| | - مفتـوح | 11 | |
| العين | - مفتـوح | 13 | %21,55 |
| | - مضموم | 12 | |
| الحاء | - مكسور | 09 | %7,75 |
| الراء | - مضموم | 22 | %18,96 |
| الهمزة | - مضموم | 14 | %12,06 |
| الباء | - مضموم | 12 | %10,34 |
| الدال | - مضموم | 11 | %9,48 |

من خلال هذا الجدول تتبين لنا نتيجة الإحصاء المتعلقة بحركة الروي المستخدمة في القصائد حيث جاء الترتيب كالآتي:

[1] أبو العلاء المعري، شرح اللزوميات، إشراف ومراجعة، حسين نصار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ،1992، ج01، ص 20.

1- الروي المضموم بنسبة :61.20%

2- الروي المفتوح بنسبة 20.68%

3- الروي المكسور بنسبة 18.10%

من هنا نستنتج أن القافية المطلقة هي المستخدمة في القصائد، و لعل السبب يعود كما يرى بعض الباحثين المحدثين إلى أن :" القوافي المطلقة عادة ما تستلفت الاهتمام بإطالة حركة الروي فتجعل الكلمة منبورة من جهة ، وموقوف عليها من جهة أخرى والوقوف على كلمة القافية، وهي آخر كلمة مسموعة في البيت، يجعلها أكثر الكلمات علوقا بالذهن وبقاء في السمع، إنها كلمة الرنين والصدى القابلة للترديد[1]".

أما عدد حروف الروي المستخدمة في القصائد فيبينها الجدول التالي بعد إجراء الإحصاء على قوافي شعرها :

| الروي | عدد القصائد | عدد الأبيات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الراء | 02 | 22 | %18,96 |
| الميم | 02 | 23 | %19,82 |
| العين | 02 | 25 | %21,55 |
| الحاء | 01 | 09 | %7,75 |
| الهمزة | 01 | 14 | %12,06 |
| الباء | 01 | 12 | %10,34 |
| الدال | 01 | 11 | %9,48 |

من خلال هذا الإحصاء نلاحظ أن روي (العين) احتل المرتبة الأولى بنسبة (21,55%) ثم جاء بعده روي (الميم) بنسبة 19,82%، ثم روي (الراء) بنسبة 18,96%،

[1] لخضر بلخير، البنية اللغوية لروميات أبي فراس، ص 84-83 .

ثم روي (الهمزة) بنسبة 12,06 %، ثم الباء بنسبة 10,34%، ثم روي الدال بنسبة 9,48 %

ومن جانب آخر يرى بعض الدارسين أن هذه الحروف (ر، م، ن)

" كثيرة الدوران في اللسان العربي و لذلك كان العرب القدماء إذا اعترضتهم كلمة "تخلو من هذه الحروف شكوا في عربيتها"[1]

## 2-2- الإيقاع الداخلي:

بعد الحديث عن الموسيقى الخارجية المتعلقة بالبحر والقافية والروي والتصريع ننتقل الآن إلى الحديث عن الموسيقى الداخلية المتعلقة بأضرب البديع، كالتكرار والجناس والطباق والمقابلة وغيرها. وللدراسة الداخلية أهمية كبيرة لكونها "تغوص داخل النص وتتغلغل في ثناياه، لأنها تكمن في التناغم الداخلي للنص الشعري الذي يعتمد على عدة ألوان بديعية، تزيد الشعر موسيقية وجمالا ، كما تكمن في الإيقاع والتناغم اللذين يحققها التآلف اللفظي والمعنوي[2]

ومن الألوان البديعية المستخدمة في القصائد ما يلي:

### أ- الجناس:

و: هو التجنيس وقد جاء في معجم المصطلحات البلاغية أنه " الجنس : الضرب من كل شيء وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النحو والعروض ومن الأشياء جملة، ومنه المجانسة والتجنيس ويقال: " هذا يجانس هذا أي يشاكله وفلان يجانس البهائم ولا يجانس الناس إذا لم يكن له تمييز ولا عقل ... وللتجنيس تعريفات كثيرة قال ابن الأثير: " وقد تصرف العلماء من أرباب هذه الصناعة فيه فغربوا وشرقوا لا سيما المحدثين منهم، وصنف الناس فيه كتبا

[1] ابن رشيق، العمدة، ج2، ص، 311.

[2] علي عمران. شعرية اللغة مقاربة أسلوبية في مدونة الحسين بن الضحاك الشعرية مع ديوانه. دار نينوى للدراسات والنشر والوزيع. سوريا. ط:2010. ص:176

وجعلوه أبوابا متعددة واختلفوا في ذلك وأدخلوا بعض تلك الأبواب في بعض فمنهم عبد الله بن المعتز وأبو علي الحاتمي والقاضي أبو الحسن الجرجاني وقدامه بن جعفر الكاتب وإنما سمي هذا النوع مجانسا، لأن حروف ألفاظه يكون تركيبها من جنس واحد، وحقيقته أن يكون اللفظ واحدا والمعنى مختلفا وعلى هذا فإنه هو اللفظ المشترك وما عداه فليس من التجنيس الحقيقي في شيء"[1]

والتجنيس–بصفة عامة –نوعان: تام وناقص.

فالجناس التام: هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور وهي : عدد الحروف، وشكلها، ونوعها، وترتيبها[2]

أما الجناس الناقص: فهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من هذه الأمور الأربعة[3]

ومما جاء من الجناس في القصائد ما يلي:

– قال عنترة بن شداد"

إذا الأبطال فرت خوف بأسي ترى الأقطار باعا أو ذراعا

الجناس في هذا البيت بين باعا ذراعا وهو جناس ناقص، أثره: ترك رنة، ونغمة موسيقية.

– قال الكميت بن زيد :

بني هاشم رهط النبي فإنني بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب

الجناس هنا بين: بهم ولهم وهو جناس ناقص، أثره ترك رنة ونغمة موسيقية تطرب لها الأذن.

**ب– الطباق أو ( المطابقة):**

والمطابقة عند صاحب التعريفات: " هي أن تجمع بين شيئين متوافقين وبين ضديهما، ثم إذا شرطهما بشرط وجب أن تشترط ضديهما بضد ذلك الشرط، كقوله

[1] أحمد مطلوب معجم المصطلحات البلاغية وتطورها. مكتبة لبنان ناشرون. ط:2000. ص:264.265

[2] السيد أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان،ط:1 ، 2008 ،ص:343

[3] عبد العزيز عتيق. علم البديع. ، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان ، د،ت ، 1974 ص:195. 196

تعالى: " فأما من أعطى، واتقى، وصدق بالحسنى فسنيسره للعسرى، وأما من بخل واستغنى، وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى"[1]

فالإعطاء والاتقاء والتصديق، ضد المنع والاستغناء والتكذيب والمجموع الأول شرط لليسرى، والثاني شرط للعسرى[2]

وأما المطابقة عند صاحب (الصناعتين) فهي: كما قال: " قد أجمع الناس أن المطابقة في الكلام هي الجمع بين الشيء وضده في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطية أو البيت من بيوت القصيدة، مثل الجمع بين البياض والسواد، والليل والنهار، والحر والبرد[3] والطباق عند المحدثين هو " التضاد والتطبيق والتكافؤ والمطابقة والمقاسمة"[4]

وذكر علماء البلاغة أن المطابقة تكون إما بلفظين، أو فعلين، أو حرفين. وقسموا الطباق إلى طباق الإيجاب وطباق السلب.

وطباق الإيجاب هو الجمع بين الشيء وضده، كقوله تعالي: "وتحسبهم أيقاظا وهم رقود"[5]

وطباق السلب هو الجمع بين فعلي مصدر واحد مثبت ومنفي، أو أمر ونهي، نحو قوله تعالى: "ولكن أكثر الناس لا يعلمون، يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا"[6]

ولعل التعبير بالتضاد يؤدي إلى توضيح المعنى وتجميله وتزيينه كما هو شائع في كتب الأدب و البلاغة، ولكن هناك معان أخرى للتضاد لا بد من الإشارة إليها لأنها أساس من الأسس التي يقوم عليها الوجود، فالحياة والموت والنور والظلام والخير والشر والحب والبعض و أمثال تلك الثنائيات يشكل بعدا رئيسيا للوجود و التفكير ومن ثم للتفكير وللإبداع اللغوي.

---

[1] سورة الليل. الآية:5، 10

[2] علي بن محمد علي. التعريفات، دار المعرفة، بيروت، ط،02، 2013، ص:197

[3] أبو هلال العسكري. الصناعتين.طبع المكتبة التوفيقية، مصر، ط،01 ، 2013، ص: 283

[4] أحمد مطلوب. معجم المصطلحات البلاغية. ص:522

[5] سورة الكهف. الآية:18

[6] سورة الروم. الآية:5.

والتضاد يمثل نوعا من الإيقاع المعنوي للغة وهو إيقاع يمثل نمطا من أنماط الموسيقى الداخلية، و لا شك أن التضاد لا يطلب لذاته، بل يطلب لكي يؤدي الدور الذي يمكن الشاعر من تشكيل رؤيته تشكيلا شعريا جيدا.

وفي ما يلي ننقل شواهد الطباق المستعملة في القصائد:

قال زهير بن أبي سلمى،ص:15

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

فأصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق و مأثم

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب أو يعجل فينقم

فالطباق بين(سحيل، ومبرم)و (خير، ومأثم) و(يكتم، ويعلم)و(يؤخر، ويعجل) ويهدف الشاعر من ورائه إلى تبيان نعمة السلم التي تحققت بفضل هذين الرجلين، اللذين استوفيا صفات الشرف والعلياء في كل الأحوال من شدة ورخاء لما تحملاه من ديات القتلى والصلح بين عبس وذبيان .

قال عنترة بن شداد، ص:38

و لو عرف الطبيب دواء داء يرد الموت ، ما قاسى النزاعا

حصاني كان دلال المنايا فخاض غمارها ، وشرى وباعا

وسيفي كان بالهيجا طبيبا يداوي رأس من يشكو الصداعا

فالطباق بين (داء ،ودواء)و(شرى ،وباعا) و(يشكو ،ويداوي) وهو طباق ايجاب

هذه الطباقات المتتالية وظفها الشاعر لتصوير حالته والظلم الواقع عليه، من خلال التأكيد على حريته، والرغبة الجامحة في التخلص من رق العبودية، فاعتمد على إبراز هذا المعنى بإيجاد جو من الدهشة والمتعة، وذلك باعتماده عنصر المفاجأة محققا بذلك الإثارة عن طريق التضاد، والذي كشف ذلك التوتر النفسي الذي عاشه الشاعر حينما أحس عدم الاستقرار والاطمئنان من خلال نظرة القبيلة إليه باعتباره عبدا أسودا.

قال عبيد بن الأبرص، ص:60

فالتج أعلاه ثم ارتج أسفله وضاق ذرعا بحمل الماء منصاح

فمن بنجوته كمن بمحفله والمستكن كمن يمشي بقرواح

هبت جنوب بأولاه و مال به أعجاز مزن يسح الماء دلاح

فالطباق بين (أعلاه، وأسفله)، و(بنجوته، وبمحفله) ، (المستكن، قرواح) و(أولاه،أعجاز)، وقد بين طباق الإيجاب نفسية الشاعر المندهشة من هذه الظاهرة الطبيعية وهي غزارة الأمطار.

قال عبدة بن الطبيب، ص:91

أوصيكم بتقى الإله فإنه يعطي الرغائب من يشاء ويمنع

الطباق بين (يعطي، ويمنع) غرضه تقوية الكلام وتأكيده.

قال حسان بن ثابت، ص:122

شهدت به فقوموا صدقوه فقلتم ،لا نقوم ولا نشاء

أتهجوه ولست له بكفء فشركما لخيركما الفداء

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

فالطباق بين (قوموا، لانقوموا) وهو طباق سلب، وبين(شركما، وخيركما) و(يهجو، ويمدح) وهو طباق الإيجاب، وقد جاء الطباق هنا أثناء رد الشاعر على كفار قريش ومن أجل التفريق بين الحق والشر وبين الكفر والإيمان.

قال النابغة الجعدي، ص:129

المولج الليل في النهار وفي الليل نهارا يفرج الظلما

الخافض الرافع السماء على الـ أرض ولم يبن تحتها دعما

الطباق بين (الليل، والنهار) ، و(الخافض، والرافع)، و(الأرض، والسماء) وهو طباق إيجاب وظفه الشاعر أثناء تعداده لدلائل قدرة الله – عز وجل –.

قال الكميت بن زيد، ص:151

بني هاشم رهط النبي فإنني بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب

لقد عكس طباق الايجاب بين(أرضى،وأغضب)مشاعر الشاعر الجياشة المتعلقة بهذه الأسرة الطيبة .

قال جميل بن معمر، ص:166

إذا قلت ما بي يا بثينة قاتلي من الحب قالت :ثابت ويزيد

طباق الايجاب بين (ثابت، ويزيد) أبرز ما يقاسيه الشاعر وما يلاقيه بسبب حبه المفرط لبثينة.

**جـ- التصريع:**

جاء في معجم المصطلحات البلاغية "التصريع في الشعر بمنزلة السجع في الفصلين من الكلام المنثور وفائدته أنه قبل كمال البيت الأول من القصيدة تعلم قافيتها. وهو أدخل في باب السجع.

وقد قال ابن رشيق: "فأما التصريع فهو ما كانت عروض البيت فيه تابعة لضربه تنقص بنقصه و تزيد بزيادته"[1]

والتَصريع عبارة عن بنية إيقاعية "تحدث في النفس البشرية موسيقى قصيرة تلهب العواطف والمشاعر و تهيئ المتلقي لاستماع القصيدة ، والرضا عنها"[2]

وفي ما يلي نماذج التصريع المستعملة في القصائد:

قال عنترة بن شداد، ص:37

إذا كشف الزمان لك القناعا ومد إليك صرف الدهر باعا

التصريع بين (قناعا، وباعا) ، أثره ترك رنة ونغمة موسيقية.

قال كعب بن مالك، ص:99

عجبت لأمر الله والله قادر على ما أراد ليس لله قاهر

[1] أحمد مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية، ص: 370

[2] المرجع نفسه، ص:364

التصريع بين(قادر,قاهر) دوره ترك جرس موسيقي.

قال الكميت بن زيد، ص:151

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

التصريع بين (أطرب، يلعب) أثره: ترك جرس موسيقي.

قال جميل بن معمر، ص:166

ألا ليت ريعان الصفاء جديد ودهر تولى يابثين يعود

التصريع بين (جديد، ويعود) أثره في النص ترك رنة ونغمة موسيقية.

## المبحث الثاني: المستوى الصرفي

1- مفهوم علم الصرف

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2- دراسة الأفعال الواردة في قصائد الكتاب

2-1- مفهوم الفعل

2-2- دراسة الأفعال المستخدمة

3- دراسة الأسماء المشتقة في القصائد

3-1- مفهوم المشتقات

أ- صيغة المبالغة

ب- اسم الفاعل

ج- اسم المفعول

## المبحث الثاني: المستوى الصرفي.

### 1- مفهوم علم الصرف :

**أ- لغة:**

الصرف التقليب والتغيير [1]، وهو التحويل و التغيير، و منه قوله تعالى :" صرف الله قلوبهم، [2]" وقوله :" انظر كيف نصرف الآيات[3]"، و نصرف الآيات بمعنى نبينها، وصرف الله قلوبهم أي أظلهم .

**ب- اصطلاحا:**

ولكلمة صرف معان كثيرة عرضها بعض الباحثين مفصلة منها :(التغيير والتحويل) . قال تعالى ": إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل ، والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس، وما أنزل الله من السماء من ماء ، فأحيى به الأرض بعد موتها، وبث فيها من كل دابة، وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء، والأرض لآيات لقوم يعقلون"[4]

وهذا التعريف يلتقي مع المفهوم الحديث لعلم الصرف ، حسب الدكتور علي أبو المكارم؛لأن وظيفته تقتصر على دراسة مستوى الكلمة فِي ذاتِها بصرف النظر عن علاَقتها مع غيرها"[5]

ويختص علم الصرف بالأسماء العربية المتمكنة (المعربة)، والأفعال المتصرفة، فلا يبحث في الأسماء الأعجمية، مثل: يوسف ولا في الأفعال الجامدة، مثل: عسى ، ولا في الحروف، ولا يوجد التصريف في كلمة تقل أحرفها عن ثلاثة في أصلها.

ومن العرب المحدثين نجد الشيخ أحمد الحملاَوي يضيف إلى التعريف اللغوي

---

[1] علي أبو المكارم " التعريف بالتصريف" مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1/،/2007ص ،23

[2] سورة التوبة .الآية:127

[3] سورة الأنعام .الآية:46

[4] سورة البقرة.الآية:164

[5] علي أبو المكارم. المرجع السابق .ص:20

بقوله: " الصرف، و يقال له التصريف، هو لغة : التغيير، ومنه تصريف الرياح ، أي تغييرها.

واصطلَاحا بالمعنى العملي : تحويل الْأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة ، لمعان مقصودة ، لا تحصل إلا بها ، كاسمي الفاعل و المفعول ، و اسم التفضيل ، و التثنية و الجمع ، إلى غير ذلك ، و بالمعنى العلمي :علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب و لا بناء"[1]

" والتصريف ميزان اللغة العربية وأم العلوم وأشرف شطري العربية وأعمقها والذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليه لأنه ميزان العربية. ألا ترى أنه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا عن طريق التصريف"[2]

أما مصطلح (morphogogy) الذي ترجمه اللغويون العرب المحدثون بـ (علم الصرف) فإن مصدره يعود إلى اللغويين المحدثين الأجانب الذين يطلقونه على " علم دراسة صيغ الكلمة (forms) وصياغتها (formation) وهو يعنى بالنظر في (المورفيمات (morphemes) ) .

والمورفيمات جمع مورفيم (morpheme ) و هو مصطلح يطلق على " أصغر وحدة صرفية لا تقبل التقسيم أو التحليل، ولها معنى نحوي"[3]

وسنتناول في هذا المستوى دراسة الأفعال الواردة في القصائد من حيث أزمنتها المختلفة، ثم نتناول بعض المشتقات الواردة في القصائد.

[1] أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت ، لبنان، د،ت ،ص09،

[2] عرفة حلمي عباس. متكبة الآداب. القاهرة. ط:1. 2009م . ص:3

[3] محمود أحمد نخلة. لغة القرآن الكريم في جزء عم. طبع دار النهضة العربية. بيروت . 1981. ص،382

## 2- دراسة الأفعال الموظفة في قصائد الكتاب:

### 2-1- مفهوم الفعل:

قبل المضي في تقديم ما يتعلق باستخدام الشعراء للأفعال نود أولا التوقف عند تعريف الفعل لما له من دور في بناء الجمل و التراكيب الإسنادية المختلفة.

فالفعل معناه: " ما دل على معنى فِي نفسه مقترن بزمان كجاء ويجيء وجيء، وعلَامته أن يقبل ( قد) أو السين أو سوف أو تاء التأنيث الساكنة أو ضمير الفاعل أو نون التوكيد[1]

وللدكتور شوقي ضيف تعريف جامع لكل الأُفعال " وهو أن الفعل ما دل على حدث وزمن وهو ثلاَثة أقسام أساسية: ماض يدل على وقوع حدث فِي زمن ماض، مثل: كتب، لعب، ذهب ". ومضارع يدل على وقوع حدث في زمن حاضر أو مستقبل، مثل: يكتب، يلعب، يذهب" وأمر يدل على طلب حدث في المستقبل، مثل: " قل، اكتب، اذهب"[2]

### 2-2- دراسة الأفعال المستخدمة:

لقد وردت الأفعال متنوعة في قصائد الكتاب منها الماضي والمضارع مرفوعا ومنصوبا ومجزوما، وكذلك أفعال الأمر، والأفعال الناسخة.

والجدول التالي يبين ذلك:

[1] مصطفى الغلاييني ،جامع الدروس العربية ، مؤسسة الرسالة، ناشرون، بيروت، لبنان، ط:1، 2008، ص، 9

[2] شوقي ضيف .تجديد النحو .دار المعارف مصر.ط:02 .د-ت. ص:59

| عنوان القصيدة | الفعل الماضي | النسبة المئوية | الفعل المضارع | النسبة المئوية | فعل الأمر | النسبة المئوية | التواسخ | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| في الإشادة بالصلح والسلام | 10 | %28,57 | 23 | %65,71 | 01 | %2,85 | 01 | %2,85 |
| الفروسية | 15 | %46,87 | 12 | %37,5 | 02 | %6,25 | 03 | %9,37 |
| وصف البرق | 07 | 46,66% | 08 | %53,33 | 00 | . | 00 | . |
| من شعر الصراع والنضال | 14 | %70 | 04 | %20 | 00 | . | 02 | %10 |
| فتح مكة | 06 | %22,22 | 14 | %51,85 | 3 | %11,11 | 04 | %14,81 |
| من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء | 08 | %47,05 | 06 | %35,29 | 02 | %11,76 | 01 | %5,88 |
| في مدح الهاشممين | 05 | %21,73 | 17 | %73,91 | 0 | . | 01 | %4,34 |
| من الغزل العفيف | 10 | %33,33 | 16 | %53,33 | 02 | %6,66 | 02 | %6,66 |
| من مظاهر التجديد في الشعر الأموي | 09 | %40,90 | 10 | %45,45 | 00 | - | 03 | %13,63 |

لقد بلغ عدد الأفعال الواردة في القصائد ما يلي: ( 248) فعلاً ، منها(18) فعلاً ناسخا. أما الأفعال الماضية فكان عددها (93)فعلاً، والأفعال المضارعة بلغت (124) فعلا، أما الأمر فقد بلغ عدد استعماله(13) فعلا.

لقد تبين من الإحصاء السابق أن المضارع كان المتقدم على غيره من الأفعال لدى الشعراء حيث بلغت نسبة استعماله50%، أما الفعل الماضي فكانت نسبة استعماله37,5% أما الأمر فبلغت نسبة استعماله 24,5 % والنواسخ فوظفت بنسبة 7,25 %

والسبب ربما يعود إلا أن دلالة المضارع هي الحال والاستمرار دون انقطاع. مثلما حصل مع قصيدة الكميت حيث بلغ توظيف المضارع 73.91% , وذلك لأنه بصدد إظهار شجاعة الهاشميين التي لا تنعت بها أسرة من الأسر، و بعد هذا ينتقل إلى تعداد مناقبهم فهم ينتزعون حق المظلوم من الخصم الْلدود ...

"والأصل في الأفعال المضارعة أنها توقعات بنيت على معطيات، والمتحدث يرى حتمية وقوعها هذا من جهة، ومن جهة أخرى ترد الأفعال المضارعة لغرض آخر كأن تكون نتيجة لما قبلها"[1]

يقول إبراهيم السمرائي :" و قد أشرنا إلى(أن بناء (فعل) و بناء ( يفعل) لا يمكن أن يدلا على الزمان بأقسامه و حدوده و دقائقه، و من هنا فإن الفعل العربي لا يفصح عن الزمان بصيغته، و إنما يتحصل الزمان من بناء الجملة فقد تشتمل على زيادات تعين الفعل على تقرير الزمان في حدود واضحة ...وأن صيغة ( يفعل) تتردد بين الحال و الاستقبال و إن ذهبت في الاستقبال مذاهب أخرى و ذلك بفضل الأدوات و الزيادات ... و قد أشار النحويون إلى أن( السين و سوف) تخلصان الفعل للاستقبال ، كما أشاروا إلى أن ( لن) من أدوات النفي تخلص الفعل للمستقبل و هي بهذا على النقيض من ( لم )".[2]

أما الفعل الماضي فقد جاء في المرتبة الثانية بنسبة 37,5%. ويعود السبب في ذلك إلى أن الماضي يرتبط عادة بأحداث ماضية قد جرت كالحروب والمعارك مثل قصيدة كعب بن مالك التي وظف فيها الفعل الماضي بنسبة 70%، وسبب ذلك هو نظمها بعد انتهاء

[1] ذباح يسرا، بغدادي صورية، دراسة في المستويين الصوتي، والصرفي لسورة فصلت، مذكرة ماستر، اشراف عزالدين عماري، جامعة محمد بوضياف، المسيلة (2019-2020)، ص:66

[2] ابراهيم السمرائي الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط،02، 1983 ص : 24

غزوة بدر الكبرى مما يدل على أن الشاعر يرجع إلى الماضي الذي جرت فيه الأحداث ليصف لنا بطولة المسلمين و شجاعتهم و انتصاراتهم في المعارك، والغزوات.

"كما أن الإخبار بأحداث الماضي أقوى وأثبت في نفس السامع، حيث إن الفعل الماضي يمتاز بثبوت الدلالة بالنسبة للزمن، والوظيفة اللغوية فالغاية من إدراجه هي الإخبار لذا جاء في حالته الإعرابية مبنيا لأن البناء ثبوت على حالة واحدة وهذا ما يتطابق مع المواضيع"[1]

أما الأمر فهو الفعل الأقل استعمالا من طرف الشعراء حيث استخدم بنسبة 5,24%.

والأمر كما يعرفه النحاة : هو دلالته على الطلب ، و قبوله ياء المخاطبة نحو : "قم"فإنه دال على طلب القيام ، و يقبل ( ياء المخاطبة) ،نحو : " قومي" .. وقال الله تعالى :" فكلي واشربي و قري عينا"[2] [3]

وربما يعود سبب ورود الأمر عندهم بقلة لكون غالبية القصائد لم يخاطب الشعراء فيها غيرهم إلا بقلة فقد جاءت غالبيتها للفخر والحماسة أما القصائد الإسلامية فكانت للمدح والاعتزاز بقوة المسلمين وجيشهم...

كما وظف الشعراء النواسخ في قصائدهم بنسبة بلغت 7,25% والملاحظ أن الشعراء استعملوا هذه الأفعال للدلالة على الدخول في الزمان فأضحى يدل على الدخول في وقت الضحى و كذلك أصبح و أمسى ، و يمكن فهمها بمعنى ( صار) كقول حسان : "فأمسوا وقود النار"أي صاروا وقت المساء بعد انتهاء الغزوة وقودا للنار.

[1] يسرى ذباح، صورية بغدادي، دراسة في المستويين الصوتي، والصرفي لسورة فصلت، مذكرة ماستر، ص: 65

[2] سورة مريم، الآية:26

[3] ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى، وبل الصدى، منشورات دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ص:34

## 3-دراسة الأسماء المشتقة في القصائد:

### 3-1- مفهوم المشتقات:

المشتقات هي التي تشتق من المصدر على الأُصح وهي عشرة أشياء : الماضي، المضارع، والأمر واسم الفاعل واسم المفعول ،والصفة المشبهة ، و اسم التفضيل ،واسما الزمان والمكان واسم الآلة.[1]

**أ-صيغة المبالغة:**

"وهي ألفاظ تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل بزيادة، وتسمى:"صيغ المبالغة": كعلامة، وأكول أي : "عالم كثير العلم، وآكل كثير الأكل"[2]

وفيما يلي نقدم الشواهد التي وردت فيها صيغ المبالغة:

قال عنترة بن شداد ص:38

حصاني كان دلال المنايا فخاض غمارها، وشرى وباعا

صيغة المبالغة (دلال) على وزن (فعال) وهي تحمل معنى التكثير وهذا للكشف عن كثرة الحروب التي خاضها عنترة، وكان بطلها كما تخبرنا بذلك كتب الأدب.

قال عبيد بن الأبرص ص:60

يا من لبرق أبيت الليل أرقبه من عارض كبياض الصبح لماح

(لماح) صيغة مبالغة جاءت على وزن(فعال)، وقد أسهمت هذه الصيغة بإخراج إحساس الشاعر بشكل مؤثر جدا فبعد أن افتتح الشاعر نصه بصيغة تعجب سماعي لإبداء دهشته وشدة تعجبه من هذه الظاهرة راح يؤكدها بصيغة المبالغة (لماح)

وهي "تتكون من ثلاثة مقاطع طويلة، فيها زيادة صوتية متمثلة في تضعيف العين والمد مما يؤهلها لتأدية معنى المبالغة"[3]

---

[1] الشيخ أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص:48

[2] الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص:173

[3] عبد الله البهلول، المبالغة بين اللغة و الخطاب، ديوان الخنساء أنموذجا، كلية الآداب و العلوم الانسانية صفاقص، تونس،ط:1، 2009 ، ص:51

**ب-اسم الفاعل:**

"اسم مشتق يدل على معنى مجرد حادث، و على فاعله، فلابد أن يشتمل على أمرين معا هما : المعنى المجرد الحادث و فأعله مثل كلمة : ( زاهد )، و كلمة : ( عادل) في قو ل القائل : ( جئني بالنمر الزاهد أجئك بالمستبد العادل ) فكلمة : زاهد تدل على أمرين معا هما:الزهد مطلقا و الذات التي فعلته أو ينسب إليها.

وكذا كلمة : ( عادل) تدل على أمرين معا هما : العدل مطلقا و الذات التي فعلته أو ينسب إليها"[1]"، أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت : ككاتب ومجتهد الموصوف "وهذا التعريف يبين أن اسم الفاعل لا يشتق من الفعل المبني للمجهول، بل يشتق من الفعل المبني للمعلوم يأتي وزنه من الثلاثي المجرد على وزن (فاعل) ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره".[2]

وسنعرض الآن الشواهد التي ورد فيها اسم الفاعل مع الشرح والتعليق:

قال زهير بن أبي سلمى ص:16

وقد قلتما :إن ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من القول نسلم

جاء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي (وسع) على وزن (فاعل) أما الدلالة التي وردت من توظيف اسم الفاعل فهي المبالغة والتأكيد.

قال عبيد بن الأبرص ص:60

يا من لبرق أبيت الليل أرقبه من عارض كبياض الصبح لماح

دان مسف فويق الأرض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح

جاء اسما الفاعل (عارض)، و(مسف) في نص عبيد ليبينا صفات هذا السحاب ومدى قربه من الأرض.

---

[1] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط، 06، د، ت ج :03، ص:238

[2] بلال نوبيات، ابراهيم قادري، أسماء الله الحسنى في سورة البقرة(دراسة في الصيغة والدلالة)، مذكرة ماستر، اشراف صالحي ابراهيم، جامعة محمد بوضياف، المسيلة(2019-2020)، ص:14

قال عبدة بن الطبيب ص:91

ونصيحة في الصدر صادرة لكم مادمت أبصر في الرجال وأسمع

واعصوا الذي يزجي النمائم بينكم متنصحا، ذاك السمام المنقع

(صادرة) اسم فاعل أبرز مشاعر الأب نحو أولاده بحيث جعل منشأ هذه النصائح القلب، أما اسم الفاعل (متنصحا)، فقد جاء على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره، وقد اشتق من الفعل (تنصح) وهو فعل مزيد بحرفين (التضعيف، والتاء) وقد أفاد التكثير في تقديم النصيحة للتأكيد على خطورة النمام.

قال النابغة الجعدي ص:129

المولج الليل في النهار وفي الليل نهارا يفرج الظلما

الخافض الرافع السماء على الـ أرض ولم يبن تحتها دعما

الخالق البارئ المصور في الـ أرحام ماء حتى يصير دما

وظف الشاعر في نصه اسم الفاعل(المولج، الخافض، الرافع، الخالق، البارئ، المصور)، كلما تعلق الأمر باسم من أسماء الله الحسنى، أو قدرة من قدراته العظمى في الكون.. واسم الفاعل كما هو معلوم يدل على حدث متجدد في أحد الأزمنة الثلاثة.

**جـ-اسم المفعول:**

"للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدد، لا الثبوت والدوام، كمكتوب وممرور به ومكرم ومنطلق به"[1]

ومن الأمثلة التي اشتملت على اسم المفعول مايلي:

قال زهير بن أبي سلمى ص:16

وقد قلتما: إن ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من القول نسلم

جاءت صيغة اسم المفعول(معروف) على وزن (مفعول)، والملاحظ أنه أسبقها بصيغة اسم الفاعل(واسعا)، وقد جاءت هذه المشتقات بدلالة المبالغة.

[1] الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص:165

قال الأخطل ص:189

حشد على الحق، عيافوا الخنا، أنف إذا ألمت بهم مكروهة صبروا

فإن تدجت على الآفاق مظلمة كان لهم مخرج منها ومعتصر

أعطاهم الله جدا ينصرون به لا جد إلا صغير بعد محتقر

جاء اسم المفعول في البيت الأول (مكروهة) على وزن (مفعول)، أما في البيت الثاني والثالث فقد جاء اسم المفعول (معتصر، محتقر) على وزن اسم فاعله بفتح ما قبل آخره وقد أفاد اسم المفعول إثبات الصفات الحميدة للأمويين ونفي الصفات القبيحة عنهم.

من خلال ما مر بنا نلحظ بأن توظيف المشتقات في قصائد الكتاب كان قليلا جدا بحيث بلغت (27) مشتقا منها: صيغتان للمبالغة، و(11)اسم فاعل، وأربعة صيغ لاسم المفعول وبالتالي فقد كان توظيف صيغة اسم الفاعل في الرتبة الأولى بنسبة40,74 % ويعود السبب في ذلك لدلالة "اسم الفاعل على التجدد مثل:الحاذر...وقد يدل على الثبوت في مواطن وعلى الحدوث في مواطن أخرى مثله في ذلك مثل الصفة المشبهة في بعض المواطن...وتدل صيغة اسم الفاعل على الأزمنة الثلاثة"[1]

بينما جاء اسم المفعول في الرتبة الثانية بنسبة14,81% والملاحظ أنه أفاد المدح والثناء، والتأكيد " لأنه يدل على الثبوت في الصفات التي تلازم أصحابها مثل مدور الوجه، مقرون الحاجبين، ويدخل هذا الوصف في عداد الصفات المشبهة"[2]

أما صيغة المبالغة فكانت في الرتبة الأخيرة بنسبة 7,40% وقد جاءت على وزن (فعال) التي "تعد من أقوى صيغ المبالغة للدلالة على الشيء الذي يتكرر فعله أو الشيء الملازم لصاحبه...ويأتي وزن(فعال) للدلالة على صناعة أو حرفة يتقنها صاحبها ويداوم عليها"[3]

[1] محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص:72

[2] المرجع نفسه، ص:75

[3] المرجع نفسه، ص،85

# الفصل الثاني

## المستوى التركيبي و الدلالي

### المبحث الأول: المستوى التركيبي

### المبحث الثاني: المستوى الدلالي

## المبحث الأول : المستوى الصوتي.

1- مفهوم النظام الصوتي

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2- البنية الايقاعية للقصائد

2-1- الايقاع الخارجي

أ- البحور العروضية

ب- القافية

ج- الروي

2-2- الايقاع الداخلي

أ- الجناس

ب- الطباق

ج- التصريع

## المبحث الأول: المستوى التركيبي.

### 1-مفهومه:

#### أ-لغة:

ركبه: جعله يركب والشيء:وضع بعضه على بعض وضمه إلى غيره، فصار شيئا واحدا في المنظر. يقال:ركب الفص في الخاتم، وركب السنان في الرمح، وركب الكلمة، أو الجملة. وهذا تركيب يدل على كذا. وركب الدواء ونحوه: ألفه من مواد جدار الخلية في الغلظ بإضافة مادة التغليظ طبقة فوق أخرى والتركيب في علم الفلسفة: تأليف الشيء من مكوناته البسيطة وبقابله التحليل[1]

#### ب- اصطلاحا:

" إن هذه الموضوعات (التركيب والإعراب والأصوات والصرف)التي درست تحت اسم النحو أخذت شكلا جديدا أكثر دقة، وموضوعية عند المحدثين الذين وظفوا المناهج الحديثة في دراسة هذه الموضوعات، فما يتعلق بالتركيب والإعراب أطلق عليه اسم علم النحو وما يتعلق بالأبنية وصوغها أطلق عليه اسم علم الصرف وما يتعلق بالأصوات أطلق عليه علم الأصوات وما يتعلق بالمعنى أطلق عليه اسم علم الدلالة"[2]

" تدخل الدلالة التركيبية حديثا تحت ما يطلق عليه"علم دلالة الجملة" أو "علم الدلالة التركيبي " وهو العلم الذي يهتم ببيان معنى الجملة أو العبارة،...وقد عرف هذا النوع من دراسة الجملة بعلم الدلالة أو علم دراسة الجملة في الغرب"[3]

" وتعرف الدلالة التركيبية بأنها الدلالة الناشئة عن العلاقة بين وحدات التركيب أو المستمد من ترتيب وحداته على نحو يوافق القواعد، فهو ذو فاعلية في خلق المعنى المتعدد، فهو جزء أساسي من حيوية اللغة، فانتظام الكلمات ونوع الترابط والانفصال بين العبارات

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص،414

[2] محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص:115

[3] المرجع نفسه، ص:119

والتفاوت الملحوظ بين صيغ الكلمات في العبارة كل أولئك كان مجالا واسعا يكشف إمكانيات غير قليلة"[1]

## 2- دراسة الجملة المستعملة في القصائد:

### 2-1-الجملة الاسمية:

يعرفها شوقي ضيف:" هي التي تبتدئ عادة باسم مرفوع مبتدأ و تنضم إليه صفة مشتقة مرفوعة خبر، فيكونان جملة تامة... وأشكال الاسم المرفوع الذي تبتدئ به الجملة الاسمية كثيرة، فقد يكون علما أو اسم معنى مصدرا ... و قد يكون معرفا بالألف واللام أو بالإضافة وقد يكون اسما موصولا.."[2]

لقد أحصينا ثلاثا وخمسين(53) جملة اسمية استعملت في قصائد الكتاب.

### 2-2-الجملة الفعلية:

" الجملة الفعلية هي التي صدرت بفعل ، أو التي تبتدئ بفعل ماض أو مضارع أو أمر ... وتبدأ الجملة الفعلية بفعل يليه فاعل"[3]

وفي هذه الدراسة أحصينا ثلاثا وستين (63) جملة فعلية مستعملة في قصائد الكتاب.

ومنه فقد جاءت الجملة الفعلية في الرتبة الأولى بنسبة 54,31%، أما الجملة الاسمية فقد جاءت في الرتبة الثانية بنسبة45,68%.

ويعود السبب في ذلك لدلالة الجملة الفعلية على معنى الحركة والتجدد والتنقل خاصة إذا علمنا أن قصائد عصر صدر الإسلام كان موضوعها غزوات الرسول-صلى الله عليه وسلم-والتي تقتضي هذا النوع من الجمل التي تنقل وتسرد مراحل هذه الغزوات، أما الجملة الاسمية فتحمل معنى التأكيد والثبوت والوصف مثلما وجدناه في قصيدة النابغة الجعدي أثناء

[1] محمود عكاشة، المرجع السابق ، ص:125

[2] شوقي ضيف، تجديد النحو، ص:249-250

[3] المرجع نفسه، ص:251

حديثه عن قدرات الله –عز وجل– ودلائل قدراته التي تستلزم هذا النوع من الجمل التي تدل على الثبوت والتأكيد

والجدول التالي يبين بالتفصيل الجمل المستعملة في كل قصيدة:

| عنوان القصيدة | عدد الأبيات | الجملة الاسمية | النسبة المئوية | الجملة الفعلية | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| في الاشادة بالصلح ص:15 | 12 | 03 | %25 | 09 | %75 |
| الفروسية ل:عنترة ص:37 | 13 | 04 | %30,76 | 09 | %69,23 |
| وصف البرق والمطر ص:60 | 09 | 07 | %77,77 | 02 | %22,22 |
| تقوى الله والإحسان إلى الاخرين ص:91 | 12 | 08 | %66,66 | 04 | %33,33 |
| من شعر الصراع والنضال ص:99 | 12 | 03 | %25 | 09 | %75 |
| فتح مكة لحسان بن ثابت ص:121 | 14 | 04 | %28,57 | 08 | %57,14 |
| من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء ص:128 | 11 | 09 | %81,81 | 02 | %18,18 |
| في مدح الهاشميين ص:151 | 12 | 06 | %50 | 06 | %50 |
| من الغزل العفيف ص:166 | 11 | 05 | %45,45 | 06 | %54,54 |
| من مظاهر التجديد في الشعر الأموي ص:189 | 10 | 05 | %50 | 05 | %50 |

## 3- دراسة الأساليب الأدبية:

### 3-1-الأسلوب الخبري:

"الخبر ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، فإن الكلام مطابق للواقع كان قائله صادقا وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذبا.[1]

من خلال احصائنا لقصائد الكتاب وجدنا غلبة الأسلوب الخبري على الأسلوب الإنشائي والجدول التالي يبن ذلك:

| عنوان القصيدة | عدد الأبيات | الأسلوب الخبري | النسبة المئوية | الأسلوب الإنشائي | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| في الإشادة بالصلح والسلام | 12 | 07 | %58,33 | 05 | %41,66 |
| الفروسية | 13 | 11 | %84,61 | 02 | %15,38 |
| وصف البرق والمطر | 09 | 08 | %88,88 | 01 | %11,11 |
| تقوى الله والإحسان للآخرين | 12 | 08 | %66,66 | 04 | %33,33 |
| من شعر الصراع والنضال | 12 | 12 | %100 | 00 | 00 |
| فتح مكة | 14 | 11 | %78,57 | 03 | %21,42 |
| من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء | 11 | 09 | %81,81 | 02 | %18,18 |
| في مدح الهاشميين | 12 | 11 | %91,66 | 01 | %8,33 |
| من الغزل العفيف | 11 | 08 | %72,72 | 03 | %27,27 |
| من مظاهر التجديد في الشعر الأموي | 10 | 09 | %90 | 01 | %10 |

[1] علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف، مصر، ط:11(1372هـ-1953) ص:139

### 3-2-الأسلوب الإنشائي:

"الإنشاء مالا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب"[1]

والإنشاء نوعان طلبي وغير طلبي:

- فالطلبي ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ويكون بالأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء.

- وغير الطلبي مالا يستدعي مطلوبا وله صيغ كثيرة منها التعجب والمدح والذم والقسم وأفعال الرجاء وكذلك صيغ العقود.[2]

من خلال الجدول السابق نرى بأن الأسلوب الخبري جاء توظيفه في الرتبة الأولى بنسبة 81,03% أما الأسلوب الإنشائي فقد جاء توظيفه في الرتبة الثانية بنسبة 18,96% ويعود السبب في ذلك لمناسبة الأسلوب الخبري لتقرير الحقائق كما أنه الأنسب للشرح والتفسير والتعليل خاصة إذا علمنا أن نمط القصائد نمط حجاجي يحتاج لتأكيد المعلومات وتفسيرها.

أما النمط الإنشائي فجاء بصيغتيه الطلبي وغير الطلبي فمن الأساليب الانشائية غير الطلبية:

- قال زهير: يمينا لنعم السيدان وجدتما فهو أسلوب انشائي غير طلبي صيغته القسم غرضه البلاغي التأكيد على صدق إعجابه بصنيع الرجلين.

- قال عبيد بن الأبرص: يا من لبرق أبيت الليل أرقبه أسلوب انشائي غير طلبي صيغته التعجب (سماعي) غرضه البلاغي الدهشة والحيرة.

ومن الأساليب الإنشائية الطلبية ما يلي:

- قال زهير: ألا أبلغ الأحلاف عني رسالة، أسلوب انشائي طلبي صيغته الأمر غرضه البلاغي النصح والإرشاد

[1] علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص:139

[2] المرجع نفسه، ص: 170

– قال عنترة: لا تخش المنية واقتحمها أسلوب انشائي طليي صيغته النهي غرضه النصح والإرشاد.

– قال عبدة بن الطبيب: أبني إني قد كبرت أسلوب انشائي طلبي صيغته النداء غرضه البلاغي الاستعطاف.

– قال حسان بن ثابت أتهجوه ولست له بكفء أسلوب إنشائي طلبي صيغته الاستفهام غرضه البلاغي الإنكار والتعجب.

## المبحث الثاني: المستوى الدلالي.

1- مفهوم النظام الدلالي

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2- مفهوم نظرية الحقول الدلالية

2-1- أنواع الحقول الدلالية

3- علم البيان

3-1- مفهومه

3-2- التشبيه

3-2-1- مفهومه

3-2-2- دراسة التشبيهات

3-3- الاستعارة

3-3-1- مفهومها

3-3-2- دراسة الاستعارات في القصائد

3-4- الكناية

3-4-1- مفهومها

3-4-2- دراسة الكنايات في القصائد

## المبحث الثاني: المستوى الدلالي.

### 1-مفهوم النظام الدلالي:

**أ-لغة:**

كلمة (دلالة ) مشتقة من الفعل ( دل)، كما ورد في لسان العرب أن الفعل دل يأتي بمعنى هدى يقول دل فلان إذا هدى "، ودل إذا افتخر و الدلة: المنة

– والدليل ما ستدل به، والدليل الدال وقد دله على طريق يدله دلالة ودلالة ودلولة، والدال من كلمة (الدلالة) يضبط بالحركات الثلاثة( الفتحة والضمة والكسرة) ، فتقول(: الدلالة الدلالة الدلالة) فهي من المثلثات اللغوية ولكن مع توحد المعنى وفتح الدال أفصح [1]

**ب-اصطلاحا:**

"كل المستويات اللغوية السابقة من أصوات...وأبنية صرفية وأنساق تركيبية لابد أن تكون حاملة للمعاني أي "الدلالات"...وقضية الدلالة من أقدم ما شغلت به الحضارات من قضايا ساهم في دراستها الفلاسفة واللغويون و البلاغيون وعلماء الأصول من العرب وغيرهم"[2]

"هي دلالة الألفاظ على معانيها الموضوعة بإزائها كدلالة السماء والأرض والجدار على مسمياتها أو هي المباحث المتعلقة بمعاني الألفاظ.

وعلم الدلالة فرع من فروع اللغة وهو غاية الدراسات الصوتية والصرفية والنحوية والقاموسية إنه قمة هذه الدراسات"[3]

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج :04، ص:393

[2] مروة جعفري، عائشة عيساني، الشواهد الشعرية في كتاب الخصائص دراسة دلالية،مذكرة ماستر، اشراف عبد الصمد لميش، جامعة محمد بوضياف، المسيلة (2019-2020)، ص:29

[3] محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، ص:195

## 2-مفهوم نظرية الحقول الدلالية:

تقوم هذه النظرية على ما يسمى عند اللغويين المحدثين بالحقل الدلالي أو الحقل المعجمي،" و يقصد به مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها و توضع عادة تحت لفظ عام يجمعها"[1]

### 2-1-أنواع الحقول الدلالية:

من الحقول الدلالية المستعملة في القصائد ما يلي:

أ-**الحرب:** وهي من أكبر الحقول الدلالية استعمالا في قصائد الكتاب ومن الألفاظ الدالة عليها مايلي: تفانوا، الأحلاف، الرحى، المنية، دافع، الموت...

ويعود السبب في ذلك لطبيعة العصر الذي قيلت فيه القصائد وما تميز به من حروب، وقتال..

ب-**السلم:** نسلم، خير موطن، تداركتما..وقد وظفه الشعراء في قصائدهم لتبيان نعمة الأمن والسلم، والتنفير من الحروب وويلاتها.

جـ-**الطبيعة:** والهدف من وراء هذا الحقل هو وصف البيئة التي قيلت فيها هذه القصائد وتبيان مكانتها بالنسبة للشعراء فرغم قساوتها، وصعوبتها ووحشتها ..إلى أن الشاعر الجاهلي افتتن ببيئته، وأحبها ما جعل لسانه ينطلق بوصفها ومن الكلمات الدالة على هذا الحقل ما يلي:الليل، الصبح، عشارا، مزن، الماء..

د-**الايمان:** الله، قاهر، شهدنا، رسول الله، الفتح، أمين الله، الحمد لله، الخالق البارئ..ومن أسباب توظيف هذا الحقل الدين الجديد وتأثر الشعراء بالقرآن، وحديث الرسول-صلى الله عليه وسلم-.

هـ-**الكفر:** النار، جهنم، أبو جهل،.. وكثيرا ما استعمل هذا الحقل للرد على الكفار وتوضيح مصيرهم ونهايتهم.

[1] رجب عبد الجواد ابراهيم، دراسات في علم الدلالة و المعجم، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ص:25

**و-الحب:** الوجد، الهوى، العيون، بشاشة،..وكثيرا ما كان استعمال هذا الحقل في الحديث علن الدين الجديد، ومنزلة الرسول –صلى الله عليه – بالنسبة للمسلمين.

**ز-الصبر:** اصبروا،دافع،لا تختر فراشا من حرير، ودلالته في اللغة: صبر، صبرا حبس نفسه عن الجزع أو عما يريده كما أن الصبر من القيم التي جاء بها الإسلام.

**3-علم البيان:**

**3-1- مفهومه:**

**أ- لغة:**"هو الكشف والإيضاح والبيان"[1]

**ب-اصطلاحا:** البيان هو أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على ذلك المعنى، ولا بد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما[2]

ومن خلال هذا التعريف سنتطرق إلى العناصر التالية:

**3-1-التشبيه:**

**3-2-1- مفهومه:**

**أ-لغة:**

"هو التمثيل وهو مصدر مشتق من الفعل"شبه"بتضعيف الباء، ويقال شبهت هذا بهذا، أي مثلته به"[3]

[1] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص:216

[2] دامة رقية، خلفون أم الخير، دراسة تركيبية في ديوان " أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى" لمفدي زكريا، مذكرة ماستر، إشراف أ عزالدين عماري، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،(2019-2020)،ص:36

[3] عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت(1405هـ-1985م)، ص:21

**ب-اصطلاحا:**

" التشبيه: بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو محفوظة"[1]

**3-2-2- دراسة تشبيهات القصائد:**

ومن التشبيهات الواردة في القصائد ما يلي:

قال زهير بن أبي سلمى، ص:16

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

وهو تشبيه تام استوفى كل أركانه والمعنى تولد لكم في أثناء تلك الحروب أبناء كل واحد منهم يضاهي في الشؤم "أحمر عاد " عاقر الناقة أي تكون ولادتهم ونشأتهم في الحروب فيصبحون مشائيم على آبائهم والغرض البلاغي تصوير بيئة الحرب بصور مخيفة مروعة لتهويل الأمر وتنفير الناس منها.

أما البيت الثاني فهو تشبيه بليغ جاء على صورة فعل ومفعول مطلق شبه فيه الشاعر الحرب بالرحى فكما أن الرحى تأتي على الحب كله وتسحقه ولا تخلف منه حبة سليمة كذلك الحرب شرها عميم لا ينجو منه ناج والغرض دائما هو التهويل وتبيان بشاعة الحروب.

قال عبيد بن الأبرص، ص:60

يا من لبرق أبيت الليل أرقبه من عارض كبياض الصبح لماح

كأن ريقه لما علا شطبا أقراب أبلق ينفي الخيل رماح

فمن بنجوته، كمن بمحفله والمستكن كمن يمشي بقرواح

كأنما بين أعلاه وأسفله ريط منشرة، أو ضوء مصباح

كأن فيه عشارا جلة شرفا شعثا لهاميم قد همت بإرشاح

[1] علي الجارم، مصطفي أمين، البلاغة الواضحة، ص: 20

"وإذا عدت إلى عبيد فتراه يذكر البرق وضياؤه يملأ الأفق من خلال العارض، ويتدارك التشبيه بقوله( لماح) للدلالة على خطفه وسرعة انقطاع ضيائه ثم يصف هيدب السحاب المتدلي منه دانيا فويق الأرض مبالغا في الإسفاف والمقاربة حتى يكاد من قام على قدميه يدفعه بيديه وهي صورة بديعية نادرة على قوة نظمها ، وجمال عبارتها ثم يصف ما ينبسط من سنا البرق على جوانب السحاب بألوان ذلك الثياب المنشرة أو بما يسطع من ضياء المصباح ويذكر ريقه حين علا شطبا فيجعله كخاصرة الحصان الأبلق تعدو خلفه الخيل وهو يرمحها برجليه تمثيلا لما يتلاحق وينفصل من كسف السحاب ثم يعود مكانه فيركب ما قبله ويجعله ثانية في تتابع ركامه وتعاظم أجرامه كالإبل الشعث اللهاميم في فصالها القوية ويمضي معها فينشرها على تلك الأرض الضاحية ويتخذ من حناجرها ذلك الصوت الأجش ومن هدل مشافرها تلك القطع السود المتدلية من أهداب السحاب ثم يرجع إلى مساقطه فيهيئ المدخل إليها يسوق الجنوب لأولاه وسقوط أعجازه بالماء الغزير المنهمر حتى أصبحت الرياض غدقة والقيعان مترعة ما احتبس فيه الماء وما سال منه سواء"[1]

فالشاعر لما أدهشته قوة مظاهر الطبيعة من سحاب كثيف، وبرق شديد، ومطر غزير وأراد أن ينقل مؤثراتها النفسية كما هي، راح يشبه كل مظهر منها بما يجلي هذا الانفعال في نفسه والقوة في الطبيعة.

– قال عبدة بن الطبيب، ص: 91

ولقد علمت بأن قصري حفرة غبراء يحملني إليها شرجع

وهو تشبيه بليغ شبه فيه الشاعر(قصره)، ويقصد به الدنيا بالحفرة (مشبه به)، وحذف الأداة، ووجه الشبه، أما بلاغته فهو تحقير الدنيا، والتنفير منها

–قال كعب بن مالك، ص:100

وقد عريت بيض خفاف كأنها مقابيس يزهيها لعينيك شاهر

[1] محمد عبد المنعم خفاجي، الشعر الجاهلي، ص:283–284

هنا تشبيه تام استوفى جميع أطرافه شبه فيه الشاعر السيوف المستعملة في هذه الحرب بمقابيس النار لشدة لمعانها وحدتها وخفتها وسط الغبار المتطاير من كل جانب وبهذه السيوف ألحق المسلمون هزيمة نكراء بالمشركين ولقي رؤوس الكفر حتفهم، والغرض من هذا التشبيه الإعتزاز والإفتخار بقوة المسلمين.

- قال الأخطل، ص:189

في نبعة من قريش يعصبون بها ما إن يوازى بأعلى نبتها الشجر

شبه الشاعر أسرة بني أمية بشجرة قوية نبتت في قمة الجبل، وأثر هذا التشبيه هو الأصالة والمتانة إذ جعل نسب الأمويين أرفع الأنساب بوضعهم على رأس القرشيين.

**3-3- الاستعارة:**

**3-3-1- مفهومها:**

**أ- لغة:**

"هي رفع الشيء وتحويله من مكان إلى آخر حيث يقال استعار فلان سهما من كنانته:أي رفعه وحوله منها إلى يده"[1]

**ب-اصطلاحا:**

الاستعارة من المجاز اللغوي، وهي تشبيه حذف أحد طرفيه فعلاقتها المشابهة دائما وهي قسمان:

- تصريحية وهي: ما صرح فيها بلفظ المشبه به.
- مكنية وهي : ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه.[2]

**3-3-2- دراسة الاستعارات في القصائد:**

ومن الاستعارات الواردة في النصوص ما يلي:

قال زهير بن أبي سلمى، ص:16

[1] عبد العزيز عتيق، علم البيان،ص:167

[2] علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص:76-77

وقد قلتما: إن ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من القول نسلم

فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

في البيت الأول استعارة مكنية شبه من خلالها الشاعر السلم براكب فذكر المشبه (السلم)، وحذف المشبه به (الراكب) وترك أحد قرائنه (ندرك) على سبيل الاستعارة المكنية أما بلاغتها فتتمثل في التيئيس إذ رأى بأن إحلال السلام بين القبائل المتعاركة كان حلما بعيدا صعب المنال، ولا يمكن تحققه ولذا شخصه في تعبيره بتشبيهه براكب أو جواد.

وفي البيت الثاني استعارة مكنية أيضا شبه من خلالها الشاعر الحرب بامرأة أو حيوان يلقح ويلد غير أن الحرب تلد توأمين يقصد أن شرورها تتضاعف والذين يولدون في مثل هذه البيئة التي تتصارع فيها الأهواء وتتقارع فيها السيوف ينشئون ناقمين على الحياة مشائيم لا هم لهم إلا الأخذ بالثأر وتوريث الشر.

- قال عنترة بن شداد، ص:38

أقمنا بالذوابل سوق حرب وصيرنا النفوس لها متاعا

استعارة مكنية شبه الشاعر من خلالها المعركة وأهوالها وما يستعمل فيها من أسلحة مختلفة وما يعرض فيها من أنفس، بالسوق التجارية وما يجري فيها من بيع وشراء حيث شبه الرماح والقنا بالمتاع الذي يباع ويشترى.

- قال الكميت بن زيد، ص:151

خفضت لهم مني جناحي مودة إلى كنف عطفاه أهل ومرحب

استعارة مكنية مستوحاة من قوله تعالى: " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة " وهي صورة توحي بالتواضع والتلطف وحسن المعاملة مع كل من ينحدر من آل بيت الرسول- صلى الله عليه وسلم- وفي ذلك تقرب من الله بالتقرب إلى صفوته وأخصائه.

- قال جميل بن معمر، ص:166

يموت الهوى مني إذا ما لقيتها ويحيا إذا فارقتها فيعود

استعارة مكنية شخص من خلالها الهوى ومشاعره في صورة انسان يموت لأنه لا يطمح إلا أن يكون في هذا اللقاء بث لهذه اللواعج المكبوتة وتنفس لهذه العاطفة الملتهبة.

- قال الأخطل، ص:189

هم الذين يبارون الرياح إذا  قل الطعام على العافين أو قتروا

استعارة مكنية شبه من خلالها الشاعر الرياح بالجواد الذي يسابق فذكر المشبه(الرياح)، وحذف المشبه به(الجواد)، وترك أحد قرائنه(يبارون) على سبيل الاستعارة المكنية وهي توحي بوفرة البذل والعطاء والسرعة في مساعدة المحتاجين.

**3-4-الكناية:**

**3-4-1- مفهومها:**

**أ- لغة:**

ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره وهو مصدر كنيت أو كنوت بكذا عن كذا، إذ تركت التصريح به.[1]

**ب- اصطلاحا:**

هو لفظ أطلق، وأريد له لازم معناه مع قرينة لا تمنع إرادة المعنى الأصلي.[2]

**3-4-2- دراسة الكنايات في القصائد:**

ومن الكنايات الواردة في القصائد مايلي:

حصاني كان دلال المنايا  فخاض غمارها، وشرى وباعا

وسيفي كان بالهيجا طبيبا  يداوي رأس من يشكو الصداعا

كناية عن صفة، وهي قوته، وشجاعته فقد كان في المعركة يحمل الموت ويعرضه على الفرسان والأبطال ولا يستطيع أي فارس أن يتقي بطشه وفتكه بالأعداء وكذا عبارة: "

[1] رقية دامة، أم الخير خلفون، دراسة تركيبية في ديوان " أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى" لـ: ممفدي زكريا، ص:48

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص:286-287

وسيفي كان بالـ هيجا يداوي.." فسيفه قادر على قطع مئات الرقاب في معركة واحدة، فكل من يقف في وجهه ويحاول أن يتصدى له، وهو في حالة غضب شديد يكون مصيره الموت.

كما أن عنترة لا يستأثر بالبطولة ويخص بها نفسه، بل يراها حتى في حصانه، فحصانه بطل مثله، فقد زاد وارتفع عن أصله الحيواني فهو دلال المنايا يشارك عنترة في شجاعته.

- قال عبدة بن الطبيب، ص:91

إن الكبير إذا عصاه أهله ضاقت يداه بأمره ما يصنع

كناية عن صفة وهي الحزن، والحسرة والضيق

- قال كعب بن مالك، ص:99

وجمع بني النجار تحت لوائه يميسون في الماذي والنقع ثائر

كنية عن صفة وهي ارتفاع المعنويات والهمم، كما تشير إلى اعتماد الرسول-صلى الله عليه وسلم- على الجانب المعنوي في هذه الغزوة عكس قريش التي اعتمدت على الجانب المادي.

- قال الكميت بن زيد، ص:151

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

أناس بهم عزت قريش فأصبحوا وفيهم خباء المكرمات المطنب

في قول الكميت: " وذو الشيب يلعب" كناية عن صفة وهي كبر الشاعر وتقدمه في السن، أما في البيت الثاني، فهي كناية فيها دلالة عن اتصاف هؤلاء بكل خير، وشرف، ودلالة عن تأصل نسب فروع هذه الشجرة الوارفة الظلال المتأصلة الجذور إنها العائلة الهاشمية التي ينتسب إليها سيد الخلق على الإطلاق.

- قال الأخطل، ص:189

لا يستقل ذووا الأضغان حربهم ولا يبين في عيدانهم خور

كناية عن صفة الصلابة وعدم التراخي والفتور في أسرة بني أمية.

# الخاتمة

## خاتمة

لقد حاولنا من خلال هذا البحث التوصل إلى معرفة ما إذا كانت هناك فاعلية في تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات للسنة الأولى جذع مشترك آداب، وما هي البنيات الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية التي تحتويها قصائد الكتاب؟ خاصة وأن المقاربة بالكفاءات تسعى إلى إعداد المتعلم لمواجهة عصر الانفجار المعرفي وإلى إخراجه من دائرة التلقين ليحصل على مستوى تعليمي يمكنه من مواجهة الوضعيات المعقدة وامتلاك الكفايات اللازمة والتفاعل مع المعارف العلمية الجديدة.

وقد خلصنا في نهاية هذا البحث إلى جملة من النتائج نجملها في هذه النقاط:

- إن تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات فعال، وايجابي باعتباره يجعل المتعلم يتفتح على الحياة، ويؤدي دوره على أكمل وجه مستعينا برصيده المدرسي.
- بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات أسلوب تربوي من إنجاب الحضارة الراهنة فيه القوة وفيه الضعف، ويكون أكثر ضعفا إن لم تتوفر شروطه ولوازمه النظرية والعملية والتقنية ويصبح نقمة إن لم تراع فيه قيم الأمة وهويتها.
- تسعى المقاربة بالكفاءات إلى إعداد فرد يستطيع مجابهة مشكلات الحياة.

كما كشف البحث في قصائد الكتاب جملة من النتائج أهمها:

- في النظام الصوتي جاءت قصائد الكتاب على أربعة بحور عروضية(الطويل، الوافر، البسيط، الكامل)، وكان البحر الأكثر استعمالا هو: الطويل بنسبة40,51%، وذلك لمناسبته للأغراض الشعرية المستعملة في القصائد.
- روي القصائد جاء على سبعة أحرف وهي(الميم، العين، الحاء، الراء، الهمزة، الباء، الدال)، وأما الروي الأكثر استعمالا فكان روي العين بنسبة21,55%، وذلك بسبب كثرة دورانه في اللسان العربي.
- في الايقاع الداخلي كان الطباق الأكثر استعمالا عند الشعراء نظرا لدوره في تقوية الكلام وتأكيده.

- في النظام الصرفي توصلنا إلى أن عدد الأفعال المستعملة في القصائد بلغ248فعلا، وكان المضارع الأكثر استعمالا بنسبة50%، ويعود ذلك لدلالته على الحال والاستمرار دون انقطاع.

أما بالنسبة للأسماء المدروسة، فكانت المشتقات الأكثر بروزا في نصوص الكتاب، وجاءت صيغة اسم الفاعل في الرتبة الأولى بنسبة40,74%، والسبب هو دلالتها على حدث متجدد في أحد الأزمنة الثلاثة.

في النظام التركيبي استعمل الشعراء الجملة الفعلية أكثر من الجملة الاسمية وذلك لغرض التغيير والحركة عكس الجملة الاسمية التي تتميز بالثبوت والتأكيد.

استعمل الشعراء الأساليب الخبرية أكثر من استعمالهم للأساليب الإنشائية وذلك لغرض التأكيد والتقرير.

في النظام الدلالي احتوت القصائد مجموعة من الحقول الدلالية تعكس الكثير من مميزات البيئة التي عاشها الشعراء في ذلك الوقت(الحرب، السلم، الكفر، الشرك، الإسلام، الجنة،..).

وظف الشعراء علم البيان في قصائدهم بشكل كبير، وخاصة التشبيه الذي اعتمد على الجانب الحسي بسبب بساطة، وسذاجة العقل العربي في ذلك الوقت إذ كان لا يفلسف الأمور ولا يغوص في أعماق المعاني.

وفي ختام هذا البحث نأمل أن نكون قد ساهمنا في خدمة اللغة العربية وتعليمها فإن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

– والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل–

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

**أولا-المصادر والمراجع:**

**1-** مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط:08 ، 2005م.

**2-** محمد البرهمي، ديداكتيك النصوص القرآنية، طبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ط:1، 1998.

**3-** كمال عبد الله، وعبد الله قلي، مدخل إلى علوم التربية، الجزائر، 2005.

**4-** محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس، قصر الكتاب، الجزائر، الجزائر، ط:01.

**5-** أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة، بيروت، لبنان، ج:02، د.ط، 2008.

**6-** طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية: مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط:01، د.ت.

**7-** حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، طبعة مزيدة ومنقحة، الدار المصرية بالقاهرة، 1993 .

**8-** جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج:06، ط:01، د.ت.

**9-** مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، القاهرة، ط:02، 1972.

**10-** محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، شركة الهدى، الجزائر، ط:02، 2002.

**11-** محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط:02، 1422هـ، ج:39.

**12**- أبو الفتح ابن جني، الخصائص، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط02، 2004.

**13**- عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، الدار التونسية للنشر والتوزيع، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط02، 1984.

**14**- محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى، عين مليلة، ت.ط:2007.

**15**- سعاد عبد الكريم الوائلي،- طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير- بين التنظيم والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط:01 ، 2004.

**16**- عبد الرحمن السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للخدمات الطلابية، الأردن، ط:02، 2004.

**17**- زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية القاهرة، د.ط، 2005.

**18**- محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، مصر، ط:01، 2005.

**19**- عرفة حلمي عباس، مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط: 01. 2009.

**20**- رابح بوحوش، البنية اللغوية لبردة البوصيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط:1993.

**21**- حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح: محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1986، ص:268.

**22**- رشيد شعلال، البنية الايقاعية في شعر أبي تمام، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، 2011.

**23**- الخطيب التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقوافي، شرح وتعليق محمد قاسم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط:01، 2003.

**24**- ابراهيم أنيس، موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط: 02، 1952 ص:246

**25**- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب، لبنان، ج:02، 1974.

**26**- ابن رشيق القيرواني، العمدة، دار الجيل، بيروت، ط:4، 1972.

**27**- علي عمران، شعرية اللغة مقاربة أسلوبية في مدونة الحسين بن الضحاك الشعرية مع ديوانه، دار نينوى للدراسات والنشر والوزيع، سوريا، ط:2010.

**28**- أحمد مطلوب معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مكتبة لبنان، ناشرون، ط:2000.

**29**- السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط:01، 2008، ص:343

**30**- عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1974.

**31**- الجرجاني علي بن محمد علي، التعريفات، دار المعرفة، بيروت، ط:02 ، 2013.

**32**- أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، الصناعتين، طبع المكتبة التوفيقية، مصر، ط:01، 2013.

**33**- علي أبو المكارم "التعريف بالتصريف" مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة ط:01، 2007.

**34**- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، د،ت.

**35**- محمود أحمد نخلة، لغة القرآن الكريم في جزء عم، طبع دار النهضة العربية، بيروت، 1981.

**36**- شوقي ضيف، تجديد النحو، دار المعارف مصر، ط:02 ، د.ت.

**37**- ابراهيم السمرائي، الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط:02 ، 1983.

**38**- ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، منشورات دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان.

**39**- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط:1، 1924هـ، 2008م.

**40**- عبد الله البهلول، المبالغة بين اللغة والخطاب، ديوان الخنساء أنموذجا، كلية الآداب والعلوم الانسانية صفاقص، تونس، ط:01، 2009 .

**41**- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط:6، د ، ت.

**42**- علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف، مصر، ط:11 (1372هـ-1953).

**43**- رجب عبد الجواد ابراهيم، دراسات في علم الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ص:25

**44**- عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت (1405هـ-1985م).

**45**- محمد عبد المنعم خفاجي، الشعر الجاهلي، ص:283

**46**- أبو العلاء المعري، شرح اللزوميات، إشراف ومراجعة حسين نصار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992، ج:01.

**ثانيا- المنشورات والوثائق التربوية:**

**1**- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم: 76-35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين في الجزائر.

**2**- مديرية التعليم الثا نوي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثانية للغة العربية وآدابها.

**3**- المركز الوطني للوثائق التربوية، مصطلحات ومفاهيم تربوية، سلسلة من قضايا التربية، عن الملف رقم: 33، 2002.

**4**- المركز الوطني للوثائق التربوية، المقاربة بالكفاءات، سلسلة موعدك التربوي، العدد: 15، الجزائر، 2003.

**5**- مديرية التكوين والتربية، دروس في التربية وعلم النفس، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، د،ت، 1973.

**6**- المركز الوطني للوثائق التربوية، المقاربة بالكفاءات سلسلة موعدك التربوي، العدد:04 ، الجزائر، 2005.

**7**- وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين، برامج تكوين المعلمين، أفريل، 1991.

**8**- وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، التكوين الخاص بمعلمي المدرسة الأساسية- تكوين عن بعد- الإرسال الأول، جويلية، 1989.

**ثالثا-الرسائل الجامعية:**

**1**- لخضر بلخير، البنية اللغوية لروميات أبي فراس الحمداني، أطروحة دكتوراه دولة، جامعة باتنة، 2005.

**2**- العالية جبار، تعليمية اللغة العربية وفق المنظومة التربوية الجديدة، دراسة صوتية تقويمية للقراءة، السنة الأولى ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2012-2013.

**3**- سارة مكي، شيرين بركاتي، تعليمية النص التواصلي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبة آداب وفلسفة، مذكرة ماستر، إشراف أ بلقاسم جياب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019-2020.

**4**- يسرى ذباح، بغدادي صورية، دراسة في المستويين الصوتي والصرفي لسورة فصلت، مذكرة ماستر، إشراف أ عزالدين عماري، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019-2020.

**5**- بلال نوبيات، ابراهيم قادري، أسماء الله الحسنى في سورة البقرة (دراسة في الصيغة والدلالة) ، مذكرة ماستر، إشراف أ ابراهيم صالحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2019-2020.

**6**- مروة جعفري، عائشة عيساني، الشواهد الشعرية في كتاب الخصائص دراسة دلالية، مذكرة ماستر، إشراف أ عبد الصمد لميش، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ، 2019-2020.

7- رقية دامة، أم الخير خلفون، دراسة تركيبية في ديوان أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى لمفدي زكريا، مذكرة ماستر، إشراف أ عزالين عماري، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019-2020.

# فهرس

# المحتويات

## الفـهـرس


| | |
|---|---|
| شكر وعرفان | |
| إهداء | |
| مقدمة ..... | أ–د |
| **مدخل: مفاهيم اجرائية، وتعاريف نظرية** | |
| **1- التعليمية**..... | **07** |
| 1-1- مفهومها..... | **07** |
| أ- لغة..... | **07** |
| ب- اصطلاحا..... | **08** |
| 1-2- عناصر العملية التعليمية..... | **08** |
| 1-2-1- المعلم..... | **09** |
| 1-2-2- المتعلم..... | **09** |
| 1-2-3- الطريقة..... | **10** |
| 1-3- طرائق التعليم..... | **10** |
| 1-3-1- الطريقة التقليدية..... | **11** |
| 1-3-2-الطريقة الحديثة..... | **12** |
| 1-3-2-1- المقاربة..... | **12** |
| أ- لغة..... | **12** |
| ب- اصطلاحا..... | **13** |
| 1-3-2-2- الكفاءة..... | **13** |
| أ- لغة..... | **13** |
| ب- اصطلاحا..... | **13** |
| **2- اللغة العربية**..... | **15** |
| 2-1- مفهومها..... | **15** |
| أ- لغة..... | **15** |
| ب- اصطلاحا..... | **15** |
| 2-2- مميزات اللغة العربية..... | **17** |

| | |
|---|---|
| **3- التعليم الثانوي** | **18** |
| 3-1- مفهومه | **18** |
| 3-2- أهداف التعليم الثانوي | **18** |
| **الفصل الأول: المستوى الصوتي والصرفي** | |
| **المبحث الأول: المستوى الصوتي** | **22** |
| 1- مفهوم النظام الصوتي | **22** |
| أ- لغة | **22** |
| ب- اصطلاحا | **22** |
| 2- البنية الايقاعية للقصائد | **23** |
| 2-1- الايقاع الخارجي | **23** |
| أ- البحور العروضية | **23** |
| ب- القافية | **29** |
| ج- الروي | **30** |
| 2-2- الايقاع الداخلي | **32** |
| أ- الجناس | **32** |
| ب- الطباق | **33** |
| ج- التصريع | **37** |
| **المبحث الثاني: المستوى الصرفي** | **40** |
| 1- مفهوم علم الصرف | **40** |
| أ- لغة | **40** |
| ب- اصطلاحا | **40** |
| 2- دراسة الأفعال الواردة في قصائد الكتاب | **42** |
| 2-1- مفهوم الفعل | **42** |
| 2-2- دراسة الأفعال المستخدمة | **42** |
| 3- دراسة الأسماء المشتقة في القصائد | **46** |
| 3-1- مفهوم المشتقات | **46** |
| أ- صيغة المبالغة | **46** |

| | |
|---|---|
| ب- اسم الفاعل..... | 47 |
| ج- اسم المفعول..... | 48 |
| **الفصل الثاني: المستوى التركيبي و الدلالي** | |
| **المبحث الأول: المستوى التركيبي**..... | 52 |
| 1- مفهوم النظام التركيبي..... | 52 |
| أ- لغة..... | 52 |
| ب- اصطلاحا..... | 52 |
| 2- دراسة الجملة المستعملة في القصائد..... | 53 |
| 2-1- الجملة الاسمية..... | 53 |
| 2-2- الجملة الفعلية..... | 53 |
| 3- دراسة الأساليب الأدبية..... | 56 |
| 3-1- الأسلوب الخبري..... | 56 |
| 3-2- الأسلوب الانشائي..... | 57 |
| **المبحث الثاني: المستوى الدلالي**..... | 60 |
| 1- مفهوم النظام الدلالي..... | 60 |
| أ- لغة..... | 60 |
| ب- اصطلاحا..... | 60 |
| 2- مفهوم نظرية الحقول الدلالية..... | 61 |
| 2-1- أنواع الحقول الدلالية..... | 61 |
| أ- الحرب..... | 61 |
| ب- السلم..... | 61 |
| ج- الطبيعة..... | 61 |
| د- الإيمان..... | 61 |
| هـ- الكفر..... | 61 |
| و- الحب..... | 62 |
| ي- الصبر..... | 62 |
| 3- علم البيان..... | 62 |

| | |
|---|---|
| 3-1- مفهومه..... | 62 |
| أ- لغة..... | 62 |
| ب- اصطلاحا..... | 62 |
| 3-2- التشبيه..... | 62 |
| 3-2-1- مفهومه..... | 62 |
| أ- لغة..... | 62 |
| ب- اصطلاحا..... | 63 |
| 3-2-2- دراسة التشبيهات..... | 63 |
| 3-3- الاستعارة..... | 65 |
| 3-3-1- مفهومها..... | 65 |
| أ- لغة..... | 65 |
| ب- اصطلاحا..... | 65 |
| 3-3-2- دراسة الاستعارات في القصائد..... | 65 |
| 3-4- الكناية..... | 67 |
| 3-4-1- مفهومها..... | 67 |
| أ- لغة..... | 67 |
| ب- اصطلاحا..... | 67 |
| 3-4-2- دراسة الكنايات في القصائد..... | 67 |
| **خاتمة**..... | 70 |
| **فهرس المصادر والمراجع**..... | 73 |
| **فهرس الموضوعات** | |

**الملخص:**

تعلج هذه الدراسة موضوع التعليمية الذي يهتم بطرائق وكيفيات تدريس اللغة العربية بغية معرفة مدى نجاعة هذه الكيفيات في تحقيق الكفاءة المستهدفة.

وللوصول إلى النتائج المرجوة استندنا على كتاب " المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" المخصص لتلاميذ السنة الأولى جذع مشترك آداب ، ووقفنا عند المستويات الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، محاولين معرفة مدى ملاءمة هذه النماذج الشعرية للمحتوى ومستوى التلاميذ ، مركزين على الوصف والتحليل لتحقيق النتائج المرجوة.

**الكلمات المفتاحية:** التعليمية، اللغة، كتاب، السنة، الأولى، الصوت، الصرف، التركيب ، الدلالة.

**Résumé :**

La présente recherche traite du sujet de la didactique qui a pour objet d'étudier les approches et méthodes de l'enseignement de la langue arabe dans l'objectif de voir à quel point celles-ci sont efficaces dans l'installation des compétences cibles chez les apprenants et l'atteinte des résultats souhaités.

Cette étude eut pour support l'ouvrage « Al-mouchawik En littérature, textes et lectures guidées », destiné aux élèves de première année secondaire tronc commun lettres, nous nous sommes arrêtés dans cette perspective sur les aspects phonétiques, grammaticaux, morphologiques et sémantiques pour tenter de vérifier l'adéquation de ces modèles poétiques à la fois aux contenus et au niveau des apprenants.

Nous nous sommes focalisés sur la description et l'analyse pour atteindre nos objectifs.

**Mots clés:** didactique, langue, livre, première année, phonologie, morphologie, syntaxe

**Summary**:

**Abstract**

This study dealt with issue of didactics, which is concerned with the methods and ways of teaching the Arabic language, in order to know the effectiveness of such methods in achieving the targeted competency. To this end, we relied on Al-mouchawik book for literature, texts and guided reading, which is directed to first year common core literature pupils.

We shed light on the phonological, morphological, syntactic and semantic levels. Through description and analysis, we tried to find out the appropriateness of such poetic exemplars to the content, and to the pupils' level so as to achieve the sought results.

**Key words:** didactics, language, book, first year, phonology, morphology, syntax .